مجلة البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- أبعاد التغطية التليفزيونية لبرامج وسمات شخصية مرشحي الرئاسة (دراسة لتغطية القنوات التليفزيونية الأرضية لانتخابات الرئاسة ٢٠٠٥).
- الرؤية الإعلامية لقضية الإرهاب فى مصر (النص والصورة الذهنية).
- ثقافة الصورة الرقمية وجوانبها الأخلاقية والإعلامية (دراسة تحليلية لحالات ومواثيق شرف).
- تأثير التعرض للإنترنت على إحداث الفجوة المعرفية لدى الشباب الجامعى (دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة بسوهاج).
- الفضائيات العربية تحليل نقدى فى ضوء المسئوليات والممارسات والتأثيرات.
- واقع الأداء المهنى للإعلاميين الفلسطينيين فى انتفاضة الأقصى (دراسة ميدانية على مراسلى الإذاعة والتليفزيون فى قطاع غزة).
- الصحافة واللغة : بحث فى الأثر والسمات.

العدد
الخامس والعشرون
يناير ٢٠٠٦م

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفق القواعد التالية:

- أن لا يكون البحث قد سبق نشره فى أى مكان آخر .
- أن يكون مطبوعاً على الكمبيوتر وخالياً من الأخطاء اللغوية .
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة .
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث على أن يكتب اسم الباحث وعنوان البحث على غلاف مستقل .
- أن توضع قائمة المصادر والمراجع التى اعتمد عليها الباحث فى آخر الدراسة أو البحث لا فى أسفل الصفحة .
- يعتمد النشر على رأى اثنين من المحكمين المتخصصين فى تحديد صلاحية المادة للنشر .
- ترد الأبحاث التى لا تقبل النشر لأصحابها .
- تحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر ، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها .
- بالنسبة للبحوث المحكمة والصالحة للنشر تلتزم المجلة بإشعار الباحث بصلاحية بحثه للنشر خلال أسبوعين من استلام ردود المحكمين .

صوت الأمة
جامعا وجامعة
أخبار اليوم
الأهرام

دار الاتحـاد التعاونى
للطباعة
ش سيدى بلال من مصطفى حافظ
جسر السويس
ت ٢٩٩٩٥٤٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٦٥٥٥

العدد الخامس والعشرون
يناير ٢٠٠٦م

مجلة
البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب

رئيس التحرير

أ.د: محيى الدين عبد الحليم

مدير التحرير

أ.د: شعبان أبو اليزيد شمس

سكرتير التحرير

د/ أحمد منصور هيبة

المراسلات توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى : جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام ت ٥١٠١٤٦٦

محتويات العدد

الموضوع	رقم الصفحة
ـ أبعاد التغطية التليفزيونية لبرامج وسمات شخصية مرشحى الرئاسة (دراسة لتغطية القنوات التليفزيونية الأرضية لانتخابات الرئاسة ٢٠٠٥) . د . ماهيناز رمزى محسن	١١-٧٨
ـ الرؤية الإعلامية لقضية الإرهاب فى مصر (النص والصورة الذهنية) . د . هناء السيد محمد على	٧٩-١٢٢
ـ ثقافة الصورة الرقمية وجوانبها الأخلاقية والإعلامية (دراسة تحليلية لحالات ومواثيق شرف) . د . سيد بخيت محمد	١٢٣-٢٠٨
ـ تأثير التعرض للإنترنت على إحداث الفجوة المعرفية لدى الشباب الجامعى (دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة بسوهاج). د . سحر محمد وهبى	٢٠٩-٣١٠
ـ الفضائيات العربية تحليل نقدى فى ضوء المسئوليات والممارسات والتأثيرات . د . حماد إبراهيم	٣١١-٣٥٤
ـ واقع الأداء المهنى للإعلاميين الفلسطينيين فى انتفاضة الأقصى (دراسة ميدانية على مراسلى الإذاعة والتليفزيون فى قطاع غزة). د . أمين منصور وافى	٣٥٥-٤٣٤
ـ الصحافة واللغة : بحث فى الأثر والسمات . د . السيد أحمد مصطفى عمر	٤٣٥-٤٨٢

واقع الأداء المهنى للإعلاميين الفلسطينيين فى إنتفاضة الأقصى

دراسة ميدانية على مراسلى الإذاعى والتليفزيون فى قطاع غزة

إعـــداد

د . أمين منصور وافى

المدرس بقسم الصحافة والإعلام

كلية الآداب ــ الجامعة الإسلامية

غزة

المقدمة :

تأتي الانتفاضة الفلسطينية الراهنة "انتفاضة الأقصى" في ٢٠٠٠/٠٩/٢٩ في سياق نضال طويل للشعب الفلسطيني من أجل التحرر والاستقلال، والعمل من أجل إقامة كيان فلسطيني لإقامة الكيان الفلسطيني على الأرض المغتصبة.وذلك بعد ما يزيد عن تسعة أعوام من مؤتمر "مدريد" عام ١٩٩١ للسلام في الشرق الأوسط، وبعد سبعة أعوام من اتفاقات "أوسلو" عام ١٩٩٦ بالإضافة إلى مفاوضات مباشرة مع الاحتلال الصهيوني. ولقد شدت الانتفاضة أنظار العالم رغم محاولات التعتيم والتشويه التي تمارسها وسائل الإعلام الغربية والصهيونية للتخفيف من وقعها وفاعليتها، ولتغطية الأحداث المأساوية التي ألحقت بالشعب الفلسطيني الويلات والدمار.

وكان اشتعال انتفاضة الأقصى المباركة نتيجة عقم هذه المفاوضات، التي كانت تقوم على افتراض مضلل وهو أن الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧م، هي أراض متنازع عليها، وهي مجال صراع بين حقين متساويين، يستوجب تنازلات متبادلة.

وهكذا فبعد اتفاقات "أوسلو" لم تكن السلطة الوطنية تسيطر على أكثر من ٢٠% من الأراضي الفلسطينية بالإضافة إلى تهميش الاقتصاد الفلسطيني ومواصلة السيطرة على مرافقه الحيوية، وتحويل مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس إلى معازل تشبه "البانتوستانات" التي هندسها نظام الفصل العنصري السابق في جنوب إفريقيا.

أمام هذا الواقع انتفض الإعلاميون الفلسطينيون في العمق وحملوا رسالة الانتفاضة بكل أمانة وموضوعية ونقلوا أحداثها لحظة بلحظة، رغم كل العقبات والقيود التي وضعها الاحتلال في وجههم.

لذلك فإن هذه الدراسة، تتناول بالاهتمام فئة الإعلاميين الفلسطينيين ودورهم في أداء رسالتهم المهنية في أحلك الظروف واشدها قسوة على الإنسان الفلسطيني.

الإطـــــار المنهجـــي :

أولا: أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة التي بين أيدينا في كونها دراسة تناولت واقع الإعلام والإعلاميين الفلسطينيين في حقبة انتفاضة الأقصى المباركة، ويمكن إيجاز هذه الدراسة في النقاط التالية:

١. جدة وحداثة الموضوع، حيث لم يتناوله أحد من قبل بالدراسة.

٢. دور ومكانة الصحافي المراسل في الإعلام الفلسطيني، وخاصة أداؤه المهني، في انتفاضة الأقصى المباركة.

٣. خصوصية الإعلام الفلسطيني، في انتفاضة الأقصى.

٤. تعتبر هذه الدراسة إضافة للدراسات الإعلامية الناشئة في الإعلام الفلسطيني، والتي تسعى إلى بلورة فكر وتراث إعلامي يساعد في رسم استراتيجية فلسطينية، لمواجهة الاستراتيجية الإعلامية الصهيونية.

ثانيا : موضوع الدراسة :

تتناول هذه الدراسة الأداء المهني للإعلاميين الفلسطينيين في ظل انتفاضة الأقصى المباركة وخاصة الصحفي المراسل في الإذاعة والتلفزيون، حيث أن هذه الفئة من الإعلاميين هم من حملوا على عاتقهم التغطية الإعلامية لأحداث الانتفاضة ، عبر وسائل الأعلام والتي أهمها الإذاعة والتلفزيون لما لها من دور تأثيري في حياة الشعوب.

وتعتبر هذه الدراسة، من ضمن الدراسات الوصفية التي تهتم بواقع الأحداث والظواهر والمواقف والأداء، وتحليلها وتفسيرهابغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع أو لتحديثه أو استكماله أو تطويره. كما تهتم بوصف ما هو كائن وتفسيره، وبتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، وكذلك لتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، عن طريق جمع المعلومات والبيانات والتعبير عنها كما أو نوعا أو الإثنين معا، بما يوضح

خصائصها وسماتها. من أجل ذلك تتناول الدراسة العنصر الرئيسي في عملية الاتصال وهو الإنسان، وهو هنا المراسل الفلسطيني في الإذاعة والتلفزيون، للتعرف على سماته وخصائصه والشروط التي يخضع لها، وكيفية استقائه للأخبار والمعلومات، ومدى تأثير الانتفاضة في أسلوبه، والضغوط المهنية والإدارية التي يتعرض لها، وأبعاد تأثيرها على عمله، ومدى ارتباطه بالمجتمع الذي يعمل فيه.

ثالثا: مشكلة الدراسة :

يمثل القائم بالاتصال طرفا أساسيا في عملية الاتصال إذ أن له تأثيره في فاعلية الرسالة التي يعمل على آدائها. ولهذا فإن إشكالية هذه الدراسة تكمن في التعرف على واقع الآداء المهني للإعلاميين الفلسطينيين في وسائل الإعلام الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى. فلقد عايش المراسلون الفلسطينيون أحداثها بكل وقائعها وكانوا جزءا مهما وفعالا في هذه الانتفاضة إذ حملوا المسؤولية الكبيرة في غياب استراتيجية إعلامية واضحة ومحددة، للعمل على أساسها وارتبط آداؤهم المهني بجميع مجالات حياة المجتمع الفلسطيني. ولقد تحملوا من القمع والقتل والاعتقال وغير ذلك من المعاناة. لذلك كان من الضروري معرفة الواقع العام لعملهم ولسماتهم وخصائصهم، وكذلك معرفة الوضع الوظيفي والمؤهلات العلمية لهم، والتعرف على مصادر أخبارهم والضغوط المهنية والإدارية التي تعترضهم ومدى تأثير الانتفاضة في أسلوب آدائهم. وصورة المهنة في نظر المجتمع الذي يعملون فيه.

وهكذا فإن إشكالية الدراسة تنحصر في التعرف على واقع الأداء المهني للإعلاميين الفلسطينيين في وسائل الإعلام الفلسطينية خلال في انتفاضة الأقصى وتحديدا في الإذاعة والتلفزيون.

* * *

رابعا: أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأداء المهني للصحافي المراسل في الإعلام الفلسطيني ، ويمكن إيجاز هذه الأهداف في الأتي :

١. التعرف على الواقع المهني للصحافي المراسل في الإعلام الفلسطيني.

٢. التعرف على حقيقة الصحافي المراسل.

٣. التعرف على الضغوط المهنية والإدارية التي يتعرض لها الصحافي المراسل أثناء عمله.

٤. التعرف على مدى تأثير الانتفاضة على أداء الصحافي المراسل.

***

خامسا: تساؤلات الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بصياغة هذه الأهداف في مجموعة من التساؤلات تسعى الدراسة إلى الإجابة عليها و هي كالتالي :

١- ما خصائص المراسلين العاملين في الإذاعة و التلفزيون في فلسطين.

٢- ما الوضع الوظيفي من حيث الإلتحاق بالعمل، طبيعة العمل، خبراته السابقة -مدى تفرغه للوظيفة-علاقته مع أصحاب العمل.

٣- ما أسباب الرضا الوظيفى وعدم الرضا .

٤- ما المصادر التي يعتمد عليها المراسل في استقاء معلوماته.

٥- ما مدى قيام المراسل بالمهام الملقاة على عاتقه، و ما المشاكل و العقبات التي تواجهه أثناء العمل في ظل انتفاضة الأقصى.

٦- ما مدى تأثير الإنتفاضة في أسلوب أداء المراسل، و هل هو راض عما قام به.

٧- ماهي الضغوط المهنية و الإدارية التي يتعرض لها المراسل، و ما

أبعاد تأثيرها على العمل الإعلامي.

٨- إلى أي حد تتوفر للقائمين بالإتصال في الإعلام الفلسطيني الحقوق و الضمانات اللازمة لممارسة المهنة.

٩- ماهي طبيعة العلاقة المتبادلة بين المراسل و المجتمع.

١٠- ما علاقة التطور التكنولوجى فى أداء مراسلى الإذاعة والتلفزيون فى فلسطين .

١١- ما المقترحات التى من شأنها أن تعمل على تطوير الأداء المهنى لمراسلى الإذاعة والتلفزيون فى فلسطين .

***

سادسا: منهج الدراسة وأداتها :

تتطلب نوعية هذه الدراسة المنهج المسحي، والذي يعرف على أنه "جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع البحث من العدد الجدي للمفردات المكونة لمجتمع الدراسة" .

ويعتبر هذا المنهج من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية وخاصة البحوث الوصفية والاستكشافية .

حيث قام الباحث باستخدام المنهج المسحي والذي في إطاره سيتم استخدام مسح أساليب الممارسة للصحفيين الفلسطينيين .

أداة الدراسة :

في هذه الدراسة سيتم استخدام أداة واحدة وهي أداة الإستبانة أو ما تعرف بصحيفة الاستقصاء.

والإستبيان: "هو اسلوب جمع البيانات الذي يستهدف إثارة الأفراد المبحوثين، بطريقة منهجية لتقديم أفكار وحقائق أو آراء معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في

التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات" .

ويعتبر هذا الأسلوب من أكثر الأساليب شيوعا في جميع البيانات، حيث يتم إعداد استمارة مطبوعة تحتوي على مجموعة من الوحدات، وكل وحدة تحتوي على مجموعة من الأسئلة موجهة إلى عينة من الأفراد، حول موضوع أو موضوعات ترتبط بأخداف الدراسة.

***

سابعا: عينة الدراسة :

أجريت هذه الدراسة على عينة تحكمية والتي تتم عن طريق الاختيار العمدي أو التحكمي، أي الاختيار المقصود لعدد من وحدات المعاينة، تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا. وهي هنا مجموع الصحفيين المراسلين للإذاعة والتلفزيون في قطاع غزة والبالغ عددهم مئة وثلاثون ١٣٠. ولقد تم اختيار هذه العينة من قطاع غزة للأسباب الأتية :

- صعوبة الوصول إلى الصحفيين المراسلين في جميع مدن الضفة الغربية والقدس.
- كفاية العدد في قطاع غزة، والتمثيل المناسب لباقي مناطق فلسطين.
- المكانة السيادية والاقتصادية لقطاع غزة، حيث أن الأوضاع مشابهة مع باقي المدن الفلسطينية.

وجرى توزيع الاستبانة على أفراد العينة سابقة الذكر لكن الإجابات التي تم إعادتها بلغت مئة واثنتين، وقد تم إلغاء اثنتي عشرة منها لعدم استيفائها للشروط المطلوبة. وبذلك يكون عدد الإستبانات الخاضعة للدراسة تسعين إستبانة، وهي العينة الصالحة التي اكتملت فيها كل الشروط.

أما مجتمع الدراسة، فهو كل العناصر التي تنتمي لهذه الدراسة، وهو جميع الإذاعات والقنوات التلفزيونية الفلسطينية العاملة في قطاع غزة، الرسمية والخاصة منها.

***

ثامنا: حدود الدراسة :

وقد تم إنجاز هذه الدراسة حسب الحدود التالية:

- **حدود جغرافية** : ويقصد بها أن الدراسة تم اقتصارها على مؤسسات الإذاعة والتلفزيون المحلية والرسمية في قطاع غزة، والذي يضم خمس محافظات هي رفح، خان يونس، الوسطى، شمال غزة، وتم استثناء مناطق الضفة الغربية والقدس ومناطق ٤٨، نظرا للظروف العامة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني في ظل انتفاضة الأقصى، ولعدم إمكانية الوصول إليها بسبب الاحتلال الصهيوني.
- **حدود زمانية** : حيث اقتصرت الدراسة على الإذاعات المحلية والرسمية ومحطات التلفزيون خلال انتفاضة الأقصى حيث أن القطاع منطقة جغرافية واحدة ويضم خمس محافظات تشكل وحدة جغرافية ذات صفات تماثلية مع باقي المدن الفلسطينية، والعمل فيها ممكن لسهولة التنقل والاتصال مع عينة الدراسة.
- **حدود مهنية** : حيث اقتصرت هذه الدراسة على الصحافي المراسل في الإذاعات والقنوات التلفزيونية، لكونه العنصر الأساسي في العملية الإعلامية في انتفاضة الأقصى المباركة، وكذلك لأهمية الإذاعة والتلفزيون في التأثير في الرأي العام وفي العملية الإعلامية بشكل عام.

***

تاسعا: الدراسات السابقة :

تنقسم الدراسات السابقة إلى مجموعتين: الأولى في الإعلام الفلسطيني والثانية حول القائم بالاتصال نعرضها فيما يلي:

المحور الأول : دراسات في الإعلام الفلسطيني :

الدراسة الأولى :

دراسة لحسن أبو حشيش بعنوان "بيئة العمل في الصحف الفلسطينية" دراسة لواقع الصحف والقائم بالاتصال، أجريت عام ٢٠٠٤، وهي مقدمة

لنيل درجة الدكتوراة، وهدفت إلى إلقاء الضوء على بيئة العمل في الصحف الفلسطينية، والتعرف على الأوضاع الداخلية المختلفة للصحف الفلسطينية وانعكاساتها على العمل الصحفي، تقع هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، ولقد خلصت الدراسة إلى أن غالبية الصحفيين من الذكور وبالذات عنصر الشباب، وحاصلين على شهادات جامعية، ويوجد خلل في دوافع الصحفيين المهنية، وطرق امتهانهم للعمل الصحفي ويعملون بدون عقود، ورواتب متدنية، ويوجد كذلك ضعف من توجه الصحفي اتجاه تأهيل نفسه بنفسه.

الدراسة الثانية :

دراسة لجواد راغب الدلو بعنوان "الصحافة الفلسطينية في قطاع غزة (١٩٤٨-١٩٦٧)" وقد أجريت هذه الدراسة عام ٢٠٠١م ، وهدفت إلى التعرف على مدى تأثير الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة في قطاع غزة، وعلاقتها بواقع المجتمع، وهدفت كذلك إلى تحديد وتأريخ الصحف والمجلات التي صدرت في هذه المرحلة من تاريخ قطاع غزة، وتقع هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، مستخدمة المنهج التاريخي، ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة .

١. بدايات النشاط الصحفي كانت بسيطة، وأخذت شكل صحف حائط وبيانات ونشرات.

٢. واجهت الصحافة في القطاع في هذه المرحلة مشاكل وصعوبات كثيرة أثرت عليها.

٣. ج. المنافسة الشديدة للصحف المصرية التي كانت توزع في قطاع غزة.

٤. د. تأثر الصحف والمجلات بواقع الحياة في قطاع غزة في هذه المرحلة.

الدراسة الثالثة :

دراسة لجابر عبد الموجود بعنوان "القائم بالتصال في الصحافة الفلسطينية" ولقد أجريت هذه الدراسة عام ٢٠٠١م ، وهي دراسة ميدانية

أجريت على القائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى رصد واقع العمل الصحفي والأوضاع المهنية التي يعيشها الصحافيين الفلسطينيين والضغوط المهنية والإدارية الواقعة عليهم.

وتصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، واعتمدت هذه الدراسة المنهج المسحي، وبالذات أسلوب المسح الإعلامي، وخلصت إلى النتائج التالية:

أ. انخفاض مستوى الكفاءة المهنية لدى القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية.

ب. غالبية الصحفيين ينخرطون في جميع مناحي الحياة الاجتماعية.

ج. غالبية الصحفيين لديهم تصورات إيجابية عن جمهور القراء.

الدراسة الرابعة :

دراسة لحسين أبو شنب بعنوان "دور القائم بالاتصال في مؤسسات الإعلام الفلسطيني في مواجهة الألفية الثالثة"، وقد أجريت هذه الدراسة عام ٢٠٠٠م، وهدفت إلى التعرف على طبيعة القائم بالاتصال وإعداده، وتدريبية ومستواه التعليمي وخبراته الإعلامية والعلمية والفنية، والتعرف على مدى الرضا الوظيفي والصعوبات التي تواجهه.

وتقع هذه الدراسة ضمن الدراسات الو صفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية ومن أهم نتائجها: افتقارعدد كبير من القائمين بالاتصال للتأهيل والتدريب المطلوب للعمل، وغياب المسؤولية الاجتماعية والإعلامية.

الدراسة الخامسة :

دراسة لحسين أبو شنب بعنوان "دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل الفلسطيني" وقد أجريت هذه الدراسة عام ١٩٩٨م، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الاهتمام الإعلامي بالطفل الفلسطيني من خلال الصحافة – الإذاعة – التلفزيون، ولقد قام الباحث بعمل دراسة مقارنة بين الاهتمام الإعلامي للطفل الفلسطيني بين هذه الوسائل، وتصنف هذه الدراسة

ضمن الدراسات الوصفية، واستخدمت المنهج التاريخي، وخلصت الدراسة إلى نتيجة مهمة، وهي أن الطفل الفلسطيني لم يلق الرعاية المطلوبة في زمن الاحتلال الصهيوني، أما في عهد السلطة الفلسطينية فخلص الباحث إلى أن المؤسسات الحكومية والغير حكومية لم تكن مؤهلة للمساعدة في أحداث الرعاية والتنشئة اللازمة للطفل في هذه المرحلة.

الدراسة السادسة :

دراسة لعصام الدين فرج بعنوان "الوظيفة الاتصالية لمنظمة التحرير الفلسطينية" وقد أجريت هذه الدراسة عام ١٩٩٨م، و هدفت إلى معرفة الوظيفة الاتصالية لمنظمة التحرير الفلسطينية، كإحدى حركات التحرير الوطني، بما يكفل وصف وتحليل الجهود الإعلامية ضمن جهودها لتحقيق أهدافها، وذلك من خلال دراسة عناصر العملية الاتصالية وظروفها وأهدافها.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية الميدانية، واستخدمت المنهج المسحي، وخلصت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ. اعتمدت المنظمة على الإذاعة كوسيلة اتصالية أساسية، بالإضافة إلى الصحف ومكاتب الإعلام.

ب. ركزت وسائل الإعلام الفلسطينية على دعم القرار السياسي من خلال توفير المعلومات اللازمة.

ج. اعتمدت منظمة التحرير الفلسطينية أسلوب الاتصال المباشر مع الجماهير.

د. صياغة مضمون الخطاب الإعلامي للمنظمة أخذ في عين الاعتبار الجمهور الفلسطيني في المرتبة الأولى.

و. مارست مكاتب الإعلام في المنظمة اتصالا مباشرا مع الجهات البرلمانية والأحزاب والجهات الرسمية.

الدراسة السابعة :

دراسة لجواد راغب الدلو بعنوان "حرية الصحافة في قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني لعام ١٩٩٥م" وقد أجريت هذه الدراسة عام ١٩٩٧م، وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل مفهوم حرية الصحافة في القانون، والنصوص التشريعية المنظمة والمتضمنة لها، والتعرف كذلك على حجم الحرية المتاحة في القانون.

وتعد هذه الدراسة من ضمن الدراسات الو صفية، واستخدم الباحث المنهج المسحي وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

أ. أن حرية الصحافة والطباعة حق يتضمنه القانون لكل مواطن وهو حق غير مطلق.

ب. أن قانون المطبوعات والنشر الجديد يكفل حق الرد والتصحيح للأفراد والمؤسسات.

ج. أن القانون يمنع ويحرم نشر أي مواد تتنافى مع القيم والعادات والتقاليد والآداب العامة للمجتمع الفلسطيني

***

المحور الثاني : دراسات حول القائم بالاتصال :

الدراسة الأولى :

دراسة لأماني فهمي بعنوان " العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في السينما المصرية" .

وهي دراسة أجريت عام ١٩٩٨م، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في مستوى الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في السينما المصرية، خلال فترة التسعينات في ضوء أزمة السينما وصناعتها، واقتصرت الدراسة على المخرجين والكتاب فقط، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الو صفية الميدانية، واستخدمت هذه الدراسة المنهج المسحي، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

أ. وجود مجموعة من الخصائص الديمغرافية التي تؤثر في مستوى الرضا الوظيفي.

ب. تأثير العوامل والمتغيرات الخارجية والذاتية على الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في السينما.

ج. التأثير المباشر لصناعة السينما وأزمتها على القائمين بالاتصال وأدائهم المهني.

الدراسة الثانية :

دراسة لسيد بهنسي بعنوان "العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المصرية"

وهي دراسة أجريت عام ١٩٩٧م، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في (الصحافة-الإذاعة-التلفزيون) في مصر ومستوى الرضا الوظيفي بشكل عام، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الميدانية المقارنة، وهي دراسة وصفية تحليلية، وقد استخدم الباحث المنهج المقارن بين القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية المصرية المذكورة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١. وجود فوارق كبيرة بين القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المصرية بشأن العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي.

٢. وجود اختلاف في الأهمية النسبية للعوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي في الوسائل الإعلامية الثلاث التي تمت المقارنة

الدراسة الثالثة :

دراسة لتيسير أبوعرجة بعنوان " المهنية في الصحافة الأردنية" وهي دراسة أجريت عام ١٩٩٧م، وهدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على كافة الظروف المحيطة بالعمل الصحفي في الأردن والأوضاع المادية والمشاكل التي يتعرضون لها وتأثيرات ذلك على الأداء المهني .

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الميدانية، واستخدمت المنهج المسحي، وأجريت على عينة عشوائية تمثل مجموع الممارسين في مختلف المؤسسات الصحفية الأردنية، وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ. أهمية التدريب والتأهيل للصحفي للارتقاء المهني له وضرورة تحسين أوضاعه المالية.

ب. ضرورة قيام نقابة الصحافيين بدور فاعل في رعاية المهنة وحماية الصحفيين وتحسين ظروف عملهم.

ج. كشفت الدراسة عن أهمية المعلومات وتوافرها للصحفي حتى لاتتعرض للتحريف.

د. نبهت الدراسة إلى أهمية توافر الحريات الصحفية وحمايتها وتعزيزها.

و. ضرورة الالتزام بأخلاقيات المهنة الصحفية وحماية رسالة الصحافة ودورها الإيجابي باتجاه المجتمع والأفراد على سوء.

الدراسة الرابعة :

دراسة لنجوى الفوال بعنوان "البرامج الدينية في التلفزيون المصري- القائمون بالاتصال" وهي دراسة أجريت عام ١٩٩٦م، وهدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على القائمين بالاتصال في الإعلام الديني المباشر، وذلك من خلال البرامج الدينية في التلفزيون المصري وتحليل كيفية أداء القائم بالاتصال لوظيفته.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث المنهج المسحي، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

أ. أوضحت الدراسة اختلاف في المستوى العمري وتساوي في المستوى التعليمي للقائمين بالاتصال في البرامج الدينية التلفزيونية المصرية.

ب. معظم العاملين في هذه البرامج عملوا طواعية واختيارا، واتفقوا

حول دوافع اختيار العمل.

ج. يوجد قدر كبير من التحرير لمهام الوظيفة التي يمارسونها.

د. وجود ضغوط متعددة ومتنوعة تقع على عاتقهم أثناء تأديتهم للعمل

الدراسة الخامسة :

دراسة لنجوى الفوال بعنوان "قراءة في دراسات القائم بالاتصال" وقد أجريت عام ١٩٩٥م، وهي دراسة تهدف إلى التعرف على القائم بالاتصال في التراث العربي والأجنبي وتحديد المفاهيم، ثم تركز على التراث المصري كعينة للدراسة والتحليل، وتحاول هذه الدراسة تتبع مراحل تطور البحوث الخاصة بالقائم بالاتصال وتأثيرها على الواقع المجتمعي.

وتصنف هذه الدراسة من ضمن الدراسات التاريخية التي تركز على الشخصيات التاريخية، ومن أهم النتائج التي خلصت إليها:

أ.معظم الدراسات الخاصة بالقائم بالاتصال، ركزت على الشخصيات التاريخية، مثل أعلام الفكر والثقافة والصحافة، ولم تتناول القائم بالاتصال في إطار العملية الاتصالية.

ب. معظم البحوث والدراسات التي أجريت حول القائم بالاتصال في المجتمعات الغربية، ركزت على أهمية القائم بالاتصال واعتبرته حلقة مهمة من حلقات العملية الاتصالية، واستخدمت كل الطرق العلمية والإحصائية والإجرائية، على عكس البحوث العربية التي لم تستخدم إلا الجوانب التاريخية والوصفية لدراسة القائم بالاتصال العربي

الدراسة السادسة :

دراسة لعواطف عبد الرحمن وآخرون بعنوان "القائم بالاتصال في الصحافة المصرية" وهي دراسة أجريت في ١٩٩٢م، وهدفت إلى التعرف على الخريطة الاجتماعية والمهنية للصحفيين المصريين من خلال محاور العمل الصحفي وظروف الممارسة، واهتمت هذه الدراسة برصد وتوصيف جوانب التنشئة الاجتماعية ومستويات التعليم والدخل، وكذلك معايير الأداء

المهني وعلاقته بالعمل الصحفي والتعرف على الصعوبات والمعوقات التي تواجهه.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي واعتمدت على عينة اتسمت بالشمولية لكل قطاعات الإعلام المصري وخلصت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١. التأكيد على أن معايير الأداء المهني يغلب عليها المعايير الذاتية والشخصية المتعلقة بالرؤساء.

٢. عدم وجود ارتباط بين مؤهلات الصحفيين وطبيعة عملهم.

٣. علاقة الصحفي بقرائه تتسم بالعشوائية، ولا تعتمد على البحوث والدراسات

الدراسة السابعة :

دراسة لعواطف عبد الرحمن وآخرون بعنوان" الضغوط المهنية والإدارية للقائم بالاتصال" وقد أجريت هذه الدراسة عام ١٩٩١م، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نوعين من الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال، وهي الضغوط المهنية والإدارية.

وتعتبر هذه الدراسة من ضمن الدراسات الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي، وخلصت إلىٰ مجموعة من النتائج أهمها:

أ. عن الضغوط الإدارية أكثر تأثيرا على القائمين بالاتصال من الضغوط المهنية.

ب. التزام معظم الصحفيين بالمعايير المهنية الخاصة بالأداء المهني، علما أن هذه المعايير مختلفة بين الصحفيين من ناحية الأهمية.

ج. إن علاقات العمل تساعد الصحفي على تجاوز الصعوبات والمخاطر التي يتعرض لها، وتحقق له الرضا عن المهنة.

د. أن أسلوب العمل يتأثر بالسياق التنظيمي والإجراءات الروتينية الموجودة في المؤسسة..

الدراسة الثامنة :

دراسة لألفت حسن أغا بعنوان "القائمون بالاتصال وقضايا التنمية" وهي دراسة أجريت عام ١٩٩١م، وهدفت هذه الدراسة إلى كشف توجهات القائم بالاتصال ووجهات نظره نحو قضايا التنمية في مصر، وشملت الدراسة القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المختلفة، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وصنفت الدراسة على أنها دراسة وصفية ميدانية، واعتمدت على عينة عشوائية طبقية، وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها:

أ. عدم الرضا فيما يتعلق بالأبعاد المهنية للوظيفة مثل عدم احترام القدرة والكفاءة واتخاذ القرارات وغيرها.

ب. تعرض القائمين بالاتصال لضغوط مهنية من مصادر متعددة.

ج. وجود عدم ثبات في المثل والمعايير المهنية التي يجب أن تتوفر في القائم بالاتصال..

عاشرا: مفاهيم الدراسة.

من الضروري تحديد وتعريف بعض المفاهيم التي وردت في هذه الدراسة، رغبة في إزالة الغموض واللبس الذي قد يحدث للدارس ، وهي كالأتي:

نكبة ٤٨: ويقصد بها الهجرة والتشريد الذي حدث للشعب الفلسطيني في هذا العام حيث، تم إقامة الكيان الصهيوني على انتفاض المدن والقرى الفلسطينية.

المخيمات: وهي مناطق تجمع اللاجئين الفلسطينيين في المدن الفلسطينية أو الدول المجاورة لفلسطين، والذين تم ترحيلهم من مدنهم وبيوتهم وحقولهم إلى مناطق أخرى.

الشتات: وهو مصطلح يطلق عادة على الفلسطينيين الذين يعيشوا خارج فلسطين التاريخية، كانوا في الدول المجاورة أو باقي دول العالم.

السلطة الفلسطينية: وهو مصطلح يطلق على النظام السياسي في

فلسطين، بدلا من دولة فلسطين، حيث تم الاتفاق على هذا المسمى من "اتفاقات أوسلو".

الأداء المهني : هو تلك العمليات التي يقوم بها الأفراد داخل المهنة، والتي تتضمن تحديد هيكل معرفي يحدد مجال الخبرة، والروابط المهنية، وزيادة الهوية الاجتماعية، وصياغة رموز تلائم السلوك المهني، وتطور معنى الالتزام بقواعد المهنة داخل المؤسسات الإعلامية.

الصحافي المراسل : وتقصد به الإعلامي الذي يعمل مراسلا للإذاعة أو التلفزيون، حيث يقوم بإعداد رسالة مصورة ومسحية لتبث في الإذاعة أو التلفزيون، وتأخذ الصفة الميدانية.

انتفاضة الأقصى : وهي الثورة الجماهيرية التي انطلقت في ٢٠٠٠/٩/٢٩ ، في جميع المدن الفلسطينية، بين الجماهير الفلسطينية وقوات الاحتلال الصهيوني، على أثر زيارة مجرم الحرب الصهيوني شارون لساحة الأقصى المبارك، والتي ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا.

***

الحادي عشر: صعوبات البحث :

واجهتني صعوبات كثيرة أثناء إنجاز هذا العمل أذكر منها:

١. صعوبة التواصل بين المناطق الفلسطينية بسبب وقائع الانتفاضة وممارسات الاحتلال الصهيوني.

٢. صعوبة إجراء الدراسة الميدانية على المراسلين، وذلك لإرتباط الكثير منهم بالأعمال الميدانية اليومية لأحداث الانتفاضة.

٣. صعوبة الحصول على قوائم باسماء الصحافيين المراسلين في الإذاعة والتلفزيون، وذلك لعدم وجود قوائم بنقابة الصحفيين الفلسطينيين، مما استدعى من الباحث القيام بعملية حصر من خلال المؤسسات المعنية.

الجانب العملي

واقع الأداء المهني للإعلاميين الفلسطينيين في إنتفاضة الأقصى

أولا : وحدات التحليل :

لقد احتوت إستمارة الإستبانة على ثماني وحدات، ضمت مجموعة من المتغيرات، حيث احتوت الوحدة الاولى على خصائص ومميزات الإعلاميين الفلسطينيين، ورسمت الوحدة الثانية الوضع الوظيفي لمراسلي الإذاعة والتلفزيون وكيفية الإلتحاق بالعمل والمسمى الوظيفي والفترة الزمنية للعمل، والتأهيل الذي حصل عليه الصحافي المراسل، لا سيما الدورات المهنية والجهات التي أشرفت عليها. أما الوحدة الثالثة فقد تناولت مصادر معلومات الصحافي المراسل، وخاصة المصادر التي يعتمد عليها في حصوله على الأخبار، وتناولت أيضا نقص الأخبار.

وفي الوحدة الرابعة فقد تناولت المهام الملقاة على عاتق الصحافي المراسل والمشاكل والعقبات التي تواجهه، وكذلك مدى رضا المراسل عن عمله، ومدى توفر الشروط المطلوبة بالإضافة إلى عضويته في نقابة الصحافيين الفلسطينيين.

وتناولت الوحدة الخامسة مدى تأثير إنتفاضة الأقصى على أسلوب أداء الصحافي المراسل في فلسطين، وذلك من خلال تفاعل الصحافي مع الأحداث اليومية للإنتفاضة، ومشاعر الرضا عن تحمل مسؤوليته.

أما الوحدة السادسة فقد تناولت الضغوط المهنية والإدارية التي يتعرض لها الصحافي المراسل أثناء آدائه واجباته، وأبعاد تأثير هذه الضغوط على العمل الصحفي الذي تتطلبه الإنتفاضة.

وتناولت الوحدة السابعة الحقوق والضمانات اللازمة لممارسة المهنة والتعرف على طبيعة النظام المالي، ومدى توفر الضمان الإجتماعي والإدخار وغيرها من الضمانات.

أما الوحدة الثامنة فقد تناولت طبيعة العلاقة المتبادلة بين المراسل

والمجتمع وخاصة جوانب المشاركة في الحياة العامة، وصورة المهنة الصحفية في نظر الجماهير، ومدى الإحترام الذي يلقاه الصحافي في فلسطين من قبل هذه الجماهير.

***

الوحدة الأولى

تحتوي هذه الوحدة مجموعة من المتغيرات التي تحدد سمات عينة الدراسة وهي

١. متغير الجنس:

جدول رقم (١)

يبين نسبة تعداد متغير الجنس في العينة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية(%)
ذكر	٧٧	٨٥,٦
أنثى	١٣	١٤,٤
المجموع	٩٠	١٠٠,٠

يتضح من الإطلاع على الجدول رقم (١) أن نسبة الذكور من المراسلين في الإذاعة والتلفزيون بلغت ٨٥,٦% ، وبلغت نسبة الإناث ١٤,٤%، وهي نسبة جيدة تشير إلىمدى فاعلية المرأة الفلسطينية لاسيما ونحن ندرك أن المجتمع في قطاع غزة هو مجتمع محافظ ومستهدف يوميا لعدوان المحتلين، وكذلك فإن مهنة المراسل مليئة بالمتاعب والأخطار حيث أن هذه المهنة تتطلب الحضور في ساحات المواجهة بين الفلسطينيين وقوات الإحتلال، وكذلك فإن هذه المهنة تتطلب الخروج والعمل في أوقات متأخرة وقد تكون ليلية.

٢. متغير العمر:

جدول رقم (٢)

يبين نسبة تعداد متغير عمر المراسلين

السن	التكرار	النسبة المئوية(%)
أقل من ٢٠ عاما	٤	٤,٤
٢٠عاما- أقل من ٢٥ عاما	٣٥	٣٨,٩
٢٥عاما-أقل من ٣٠ عاما	٣٣	٣٦,٧
٣٠عاما-أقل من ٣٥ عاما	٥	٥,٦
٣٥ عاما فأكثر	١٣	١٤,٤
المجموع	٩٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢) ، أن الفئة العمرية من ٢٠- إلى ٢٥ عاما جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٣٨,٩%، وجاء في المرتبة الثانية الفئة العمرية من ٢٥-٣٠ عاما بنسبة ٣٦,٧%، وجاءت المرتبة الثالثة للفئة العمرية التي تفوق ٣٥ عاما بنسبة ١٤,٤%، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفئة العمرية ٣٠-٣٥ عاما بنسبة ٥,٦%، أما المرتبة الأخيرة فجاءت للفئة العمرية أقل من ٢٠ عاما.

ومن الملاحظ أن الفئة العمرية التي احتلت المرتبة الأولى تستقطب الشبيبة التي هي في عمر الإندفاع والتضحية، وتتفق أعمارهم مع أعمار هؤلاء الصحافيين، الذين وضعوا أرواحهم أيضا على أكفهم، ولكن راحوا يقاتلون بسلاح من نوع آخر هو سلاح الكلمة والصورة.

ومما يلفت النظر أيضا وجود الصحفيين الذين لم تبلغ أعمارهم

العشرين وهو عمر نادر في المجال الصحفي، لكنه يدل على مدى الوعي المتوفر لدى هؤلاء، من أجل الدفاع عن وجودهم، واستغلال موهبتهم الصحفية المبكرة في سبيل الحرية والإستقلال لفلسطين وللقدس الشريف.

٣. متغير الوضع الإجتماعي العائلي :

جدول رقم (٣)

يبين حالة الوضع الإجتماعي

الوضع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية(%)
أعزب	٤٩	٥٤,٤
متزوج	٤٠	٤٤,٤
مطلق	١	١,١
المجموع	٩٠	١٠٠,٠

يبين الجدول رقم (٣) بخصوص متغير الوضع الإجتماعي، أن نسبة المراسلين غير المتزوجين بلغت ٥٤,٤% وهي الأعلى، وبلغت نسبة المتزوجين من أفراد العينة نسبة ٤٤,٤%، وبلغت نسبة المطلقين ١,١%، ومن الطبيعي، في ظروف كظروف الإنتفاضة، أن يكون الصحافي المراسل غير مثقل بالمسؤولية العائلية وهمومها حتى لا تشغله هذه الهموم عن حاجات حركة الإنتفاضة من سرعة تنقل الصحافي من مكان إلى آخر ومن موقع إلى موقع ومن خطر إلى خطر، ومع ذلك فإن نسبة المتزوجين عالية جدا، وهو ما يثير في أنفسنا القناعة بأن العائلة الفلسطينية، ولا سيما عائلة الصحافي تعتبر نفسها في عداد المجاهدين وقد أعدت نفسها للمخاطر الإجتماعية أيضا.

٤. متغير المؤهلات:

جدول رقم (٤)

يبين نسبة تعداد متغير المؤهلات الإعلامية

المؤهلات الإعلامية	التكرار	النسبة المئوية(%)
دراسات عليا في علوم الإعلام والاتصال	٣	٣,٣
ليسانس في علوم الإعلام والاتصال	٥٣	٥٨,٩
دبلوم عام في الصحافة والإعلام	٨	٨,٩
دورات في فنون العمل الإذاعي والتلفزيوني	٢١	٢٢,٢
لم يحصل على أي مؤهل إعلامي	٦	٦,٧
المجموع	٩٠	١٠٠,٠

يبين الجدول رقم (٤) المؤهلات الإعلامية التي حصل عليها مراسلو الإذاعة والتلفزيون في قطاع غزة، فالذين يحملون درجة الليسانس في علوم الإعلام والإتصال يحتلون المرتبة الأولى بنسبة ٥٨,٩% وأن المراسلين الحاصلين على دورات مهنية متخصصة في فنون العمل التلفزيوني والإذاعي يحتلون المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٢%، وأن فئة المراسلين الحاصلين على دبلوم عام في الصحافة والإعلام احتلت المرتبة الثالثة بنسبة ٨,٩%، وأن فئة المراسلين الحاصلين على شهادات عليا في علوم الإعلام والإتصال بلغت ٣,٣% جاءت في المرتبة الرابعة، وأن الفئة الأخيرة من المراسلين والذين ليس لديهم مؤهل إعلامي بلغت ٦,٧%، ومرد هذا الترتيب يعود إلى الحقائق التالية:

-أن المؤسسات الإعلامية تفضل الحاصلين على ليسانس في الإعلام لقدرتهم على فهم متطلبات عمل المراسل والقيام بالمهام المطلوبة منهم بسرعة. وهذا ما هيأته أقسام الصحافة والإعلام في الجامعات الفلسطينية.

-أن معظم الحاصلين على شهادات إعلام، يستطيعون الالتحاق

بالدورات المهنية التي يحتاجها عمل المراسل في الإذاعة والتلفزيون.

-وبالنظر إلى عدم وجود إمكانيات تدريب طلبة الإعلام بفنون العمل الإذاعي والتلفزيوني من الناحية المهنية فقد عقدت الكثير من الأقسام في الجامعات والمعاهد الخاصة دورات متخصصة وبالذات لمن يهوى العمل كصحفي مراسل، وهذا ما جعل هذه الفئة تحتل المكانة الثانية.

-أن الحاصلين على دراسات عليا في الإعلام، هم قلة ويعود ذلك لعدم وجود هذا المستوى في الجامعات الفلسطينية، حيث أن أي منها لا تحتوي على هذه الأقسام.

-أن الفئة التي لا تحمل شهادات إعلامية، قد تكون اعتمدت على الخبرة العملية من خلال ممارسة العمل الصحافي في السابق قبل الإنتفاضة.

٥. متغير منطقة السكن:

جدول رقم (٥)

يبين نسبة تعداد متغير سكن المراسلين

منطقة السكن	التكرار	النسبة المئوية(%)
مدينة	٥٧	٦٣,٣
مخيم	٢٦	٢٨,٩
قرية	٧	٧,٨
المجموع	٩٠	١٠٠

يبين الجدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة حسب متغير السكن، أن سكان المدن هم الذين احتلوا المرتبة الأولى بنسبة ٦٣,٣%، وجاء سكان المخيمات في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٩%، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء سكان القرى بنسبة ٧,٨%. ومرد هذه النسب حسب الترتيب يرجع إلى أن :

-معظم المواجهات بين جنود الإحتلال والمواطنين تحدث في المدن والمخيمات.

-طبيعة مهنة المراسل تحتاج إلى أن تكون إقامته بالقرب من موقع العمل.

-أن المؤسسات الإعلامية تحبذ توظيف سكان المدن لهذه الغاية.

-أن كثرة الحواجز والإغلاقات وتقطع أوصال المدن والقرى يفرض ذلك.

-وضوح صورة مهنة المراسل لسكان المدن والمخيمات أكثر من سكان القرى الذين يطمحون إلى الوصول إلى المهن التقليدية.

٦. متغير المحافظة :

جدول رقم (٦)

يبين نسبة تعداد متغير المحافظة

المحافظة	التكرار	النسبة المئوية(%)
محافظة الشمال	١٨	٢٠,٠
محافظة غزة	٤٣	٤٧,٨
محافظة الوسطى	١٢	١٣,٣
محافظة خانيونس	١٢	١٣,٣
محافظة رفح	٥	٥,٦
المجموع	٩٠	١٠٠,٠

يوضح لنا الجدول رقم (٦) الخاص بمتغير المحافظة أن نسبة مراسلي الإذاعة والتلفزيون، في محافظة غزة هي الأكبر إذ بلغت ٤٧,٨%، واحتلت نسبة المراسلين في محافظة الشمال المرتبة الثانية بنسبة ٢٠%، واحتلت نسبة المراسلين في محافظة الوسطى وخان يونس ١٣,٣% وجاءت في المرتبة الأخيرة محافظة رفح بنسبة ٥,٦%. ليس من الغريب أن تكون نسبة المراسلين في غزة هي الأولى فمحافظة غزة تعتبر بمثابة العاصمة لقطاع

غزة كله، حيث أنها عامرة بالنشاطات واللقاءات بالإضافة إلى قوة فاعليتها في حركة الإنتفاضة ، ثم إن معظم المكاتب الحكومية والرسمية، وحتى مقر الرئاسة الفلسطينية كائن فيها. بالإضافة إلى مكاتب المؤسسات الإعلامية المختلفة، فإن معظم مكاتب الفصائل ومكاتب قادتها موجود في المدينة . ومن المفيد أن نذكر أن لمدينة غزة مكانة تاريخية في نفوس الكثير من الناس، لأنها أقدم مدينة في القطاع .

***

الوحدة الثانية :

الشروط التي يخضع لها الصحافي المراسل للإلتحاق بالعمل، ومدى تفاعله مع هذه الشروط .

٧. كيفية الإلتحاق بالعمل :

جدول رقم (٧)

يبين كيفية التحاق مراسل الإذاعة والتلفزيون بالعمل.

كيفية التحاق مراسل الإذاعة والتلفزيون بالعمل	التكرار	النسبة المئوية(%)
من خلال الإعلان في الوسائل الإعلامية (المسابقة)	١٤	١٥,٦
من خلال المعارف والأصدقاء	٣٢	٣٥,٦
من خلال الهواية وحب العمل في هذا المجال	٣٣	٣٦,٧
وسائل أخرى مثل: وظائف حكومية، بعد العمل التطوعي في الإذاعات، من خلال الخبرات في هذا المجال، من خلال الإعلان في الجامعات الفلسطينية.	١١	١٢,٢
المجموع	٩٠	١٠٠,٠

توضح لنا بيانات الجدول رقم (٧) والخاص بمتغير كيفية الإلتحاق بالعمل كمراسل أن المرتبة اللأولى كانت من خلال الهواية وحب هذا العمل وجاءت بنسبة ٣٦,٧%. وجاءت المرتبة الثانية من خلال المعارف والأصدقاء بنسبة ٣٥,٦%. أما المرتبة الثالثة فكانت من خلال الإعلانات الوظيفية في وسائل الإعلان (المسابقة) بنسبة ٥,٦%، في حين كانت المرتبة

الأخيرة من خلال الوظائف الرسمية والعمل التطوعي بنسبة ١٢,٢%، وقد يعود ذلك إلى عدة أسباب أهمها:

-أن الصحافي المراسل عندما يعمل في هذه المهنة كهاو فإنه يتعلق بها ويهبها كل مشاعره وإقدامه ولا يأبه بالأخطار في ساحات العمل الميداني، ويؤدي عمله على أحسن وجه.

-إن أسلوب العمل من خلال الأصدقاء والمعارف أمر طبيعي، في قطاع غزة، لما يتسم به القطاع من علاقات إجتماعية عائلية وقبلية وجهوية أحيانا، وكذلك لا يغيب عنا الإنتماء السياسي والحزبي في هذا المجال.

-وحول ضعف العمل من خلال الإعلام (المسابقة)، فقد يعني ذلك أن جل هذه المؤسسات الإعلامية هي خاصة، ولا يوجد نظام داخلي ملزم في هذا المجال.

-أما الإلتحاق بالعمل من خلال الوظائف الحكومية أو العمل التطوعي، فإن ديوان الموظفين الحكومي ليس له سلطة إلا على الإذاعة والتلفزة الرسمية، علما أنها من بداية النشأة كانت تابعة لمكتب رئيس السلطة مباشرة.

٨. طبيعة العمل:

جدول رقم (٨)

يبين طبيعة العمل الذي يقوم به الصحافي المراسل في المؤسسة الإعلامية

طبيعة العمل الذي يقوم به الصحافي المراسل	التكرار	النسبة المئوية(%)
مراسل	٦٢	٦٨,٩
أعمال أخرى مثل مذيع أو معد برامج ومقدم برامج، محرر، مونتاج أو إخراج إذاعي.	٢٨	٣١,١
المجموع	٩٠	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (٨) حول متغير طبيعة الأعمال التي يقوم بها الصحافي المراسل في المؤسسة التي يعمل بها، ان نسبة ٦٨,٩% لا

يمارسون إلا عمل المراسل فقط، وأن باقي أفراد العينة ونسبتهم ٣١,١% يمارسون أعمالا ثانية بالإضافة إلى عمل المراسل مثل عمل المذيع أو إعداد برامج وفي مجال التحرير والمونتاج. وقد يعود ذلك إلى أن معظم المؤسسات الإعلامية وبالذات الإذاعية منها هي خاصة، ومازالت في بداية النشأة ولا يوجد لها هيكل تنظيمي، وتوصيف وظيفي يتضمنه نظام داخلي للعمل، بالإضافة إلى أن سياسة إشتراك المراسلين في العمل في المؤسسات أصبحت سمة جديدة من سمات عمل المؤسسات حديثا ويمكن ملاحظة ذلك في بعض الفضائيات العربية والقنوات الإذاعية الموجهة.

٩. عدد سنوات العمل :

جدول رقم (٩)

يبين الفترة التي قضاها مراسل الإذاعة في العمل

الفترة التي قضاها مراسل الإذاعة في العمل	التكرار	النسبة المئوية(%)
أقل من سنة واحدة	٢٠	٢٢,٢
من سنة إلى أقل من سنتين	٢٥	٢٧,٨
من سنتين إلى أقل من خمس سنوات	٢٧	٣٠,٠
من خمس سنوات إلى أقل من سبع سنوات	٧	٧,٨
سبع سنوات فأكثر	١١	١٢,٢
المجموع	٩٠	١٠٠,٠

يبين الجدول رقم (٩) حول متغير عدد سنوات العمل أن المرتبة الأولى جاءت للفترة الزمنية من سنتين إلى خمس سنوات وهي بنسبة ٣٠%، وجاءت في المرتبة الثانية الفترة الزمنية من سنة على سنتين بنسبة ٢٧,٨%، وجاءت الفترة الزمنية أقل من سنة واحدة بالمرتبة الثالثة بنسبة ٢٢,٢%، وجاءت الفترة الزمنية من سبع سنوات وأكثر في المرتبة الرابعة بنسبة ١٢,٢%، وجاءت في المرتبة الأخيرة من خمس سنوات إلى أقل من سبع سنوات بنسبة ٧,٨%، وقد وقد يعزى ذلك إلى أنه فيما يتعلق بالمرتبة الأولى

فإن معظم الإذاعات الفلسطينية قد ظهرت مع بداية إنتفاضة الأقصى وأثناءها، وهذا قد يكون نتيجة من نتائج الإنتفاضة المباشرة والتي تطلبت وجود هذه الإذاعات.

أما الفترة الزمنية من سبع سنوات فأكثر واحتلالها المرتبة الرابعة، فلأن هؤلاء جاءوا بعد عودة السلطة الفلسطينية وكانوا يعملون في الإذاعات الخارجية خارج فلسطين فاحتسبوا مدة عملهم خارج فلسطين في إطار الخبرة أو في عدد سنوات العمل .

١٠. إمكانية الحصول على دورات في مجال العمل:

جدول رقم (١٠)

يبين هل حصل مراسل الإذاعة والتلفزيون على دورات في مجال عمله

هل حصل مراسل الإذاعة والتلفزيون على دورات في مجال عمله	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	٧٢	٧٥,٦
لا	١٨	٢٤,٤
المجموع	٩٠	١٠٠,٠

يظهر الجدول رقم (١٠) أن نسبة ٧٥,٦% من أفراد العينة قد حصلوا على دورات مهنية متخصصة في مجال أعمالهم، وأن نسبة ٢٤,٤% من أفراد العينة ما زالوا لم يحصلوا على دورات. فالصحافي المراسل يحتاج إلى تطوير الأداء المهني من خلال تلقينه الفنون الحديثة المتطورة والمتجددة في مجال العمل الإعلامي، وكذلك فإن القائمين على هذه المؤسسات مهتمون بذلك، لأن التنافس فيما بينها هو سمة من سمات الساحة الفلسطينية، حيث أن معظم هذه المؤسسات يهمها إرضاء المستمعين والمشاهدين في المجتمع الفلسطيني. أما أولئك الذين لم يتلقوا دورات إختصاصية فالمرجح أنهم لم يقضوا فترة طويلة في ممارسة العمل ولكنهم يبقون مرشحين لهذه الدورات لأن معظم المؤسسات الإعلامية مهتمة بإعادة التنظيم والبناء على أسس حديثة لا سيما بعد خروج الإحتلال الصهيوني عن قطاع غزة واندحاره.

١١. عدد الدورات التي حصل عليها الصحافي المراسل:

جدول رقم (١١)

يبين عدد الدورات التي حصل عليها مراسل الإذاعة والتلفزيون

عدد الدورات التي حصل عليها مراسل الإذاعة والتلفزيون	التكرار	النسبة المئوية(%)
دورة واحدة	٢٢	٢٤,٤
من دورة إلى دورتين	٢٤	٢٦,٧
من ثلاث دورات إلى أربع دورات	٢٤	٢٦,٧
من خمس دورات إلى سبع دورات	١٤	١٥,٦
ثمانية دورات فأكثر	٦	٦,٦
المجموع	٩٠	١٠٠,٠

يبين الجدول رقم (١١) بخصوص متغير عدد الدورات التي حصل عليها مراسلو الإذاعة والتلفزيون في قطاع غزة، أن المرتبة الأولى تعود إلى فئتين متساويتين هما: فئة دورة إلى إثنين وثلاث وأربع دورات، بنسبة ٢٦,٧%، واحتلت المرتبة الثالثة فئة دورة واحدة بنسبة ٢٤,٤%، ثم جاءت الفئة من خمس دورات إلى سبع في المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٦%، أما الفئة الخامسة والأخيرة فجاءت بنسبة ٦,٦%. ويعود سبب ذلك إلى أن عمر هذه الإذاعات والمؤسسات قصير كما أوضحنا وأن تطوير الكادر العامل في هذه المؤسسات مازال في بدايته، حيث أن تطوير الآداء المهني للمراسلين أصبح مطلبا من مطالب التقدم الإعلامي الذي عبرت عنه العديد من الندوات الإعلامية في القطاع وفي ظل المنافسة الشديدة التي تتسم بها الساحة الإعلامية الفلسطينية عبر انتفاضة الأقصى، وكذلك بعد رحيل قوات الإحتلال عن قطاع غزة .

١٢. نوع الدورات التي تلقاها الصحافي المراسل:

جدول رقم (١٢)

يبين الدورات التي حصل عليها مراسل الإذاعة والتلفزيون

مسلسل	اسم الدورة	التكرار	النسبة المئوية(%)	الترتيب
١	دورة في تحرير الأخبار للإذاعة والتلفزيون	٥٣	٢٦,١	الأول
٢	دورة في فن التقديم والإلقاء	٣٧	١٨,٢	الثاني
٣	دورة في الإعداد والإخراج	٣٤	١٦,٧	الثالث
٤	دورة في التصوير	٣٠	١٤,٨	الرابع
٥	دورات أخرى: إدارة المؤسسات الإعلامية، إدارة البرامج الحوارية، العلاقات العامة.	٢١	١٠,٣	الخامس
٦	دورة في الحاسوب وبرامج الجرافيك	٢٠	٩,٩	السادس
٧	دورة في المونتاج والدوبلاج	٨	٣,٩	السابع
	المجموع	٢٠٣	١٠٠,٠	

يوضح الجدول رقم (١٢) بخصوص متغير نوع الدورات التي حصل عليها الصحافي المراسل في الإذاعة والتلفزيون في قطاع غزة، أن تحرير الأخبار احتل المرتبة الأولى بنسبة ٢٦,١%، وأن فن التقديم والإلقاء جاء في المرتبة الثانية بنسبة ١٨,٢%، وأن الإعداد والإخراج جاء في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٧%، وأن التصوير جاء في المرتبة الرابعة بنسبة ١٤,٨%، وأن إدارة المؤسسات الإعلامية وإدارة البرامج الحوارية جاء في المرتبة الخامسة بنسبة ١٠,٣%، وأن دورات الحاسوب والجرافيك جاء في المرتبة السادسة بنسبة ٩,٩% وأن المونتاج والدوبلاج جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة ٣,٩%.

إن تحرير الأخبار للإذاعة والتلفزيون وفن التقديم والإلقاء هي من أولويات الصحافي المراسل في مجال صقل المواهب، وهذه الدورات تزيد من قدراته على القيام بالمهام بأكمل وجه وتشعره بالثقة بنفسه وعدم تردده في اقبال على أية مهمة إعلامية يمكن أن توكل إليه.

١٣. إسهام الدورات في تطوير الآداء المهني للصحافي المراسل:

جدول رقم (١٣)

يبين إسهام الدورات في تطوير الأداء المهني للمراسل

هل أسهمت الدورات في تطوير الأداء المهني	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	٦٨	٩٤,٤
لا	٤	٥,٦
المجموع	٧٢	١٠٠,٠

يظهر الجدول رقم (١٣) بخصوص متغير إسهام الدورات في تطوير الأداء المهني، أن غالبية المراسلين بنسبة بلغت ٩٤,٤% قد أجمعت على أن هذه الدورات قد ساهمت بتطوير آدائهم المهني في مجال عملهم، إذ كانت في صميم إختصاص العمل الإذاعي والتلفزيوني وفنونه، الذي يؤهلهم للتجاوب مع متطلبات الإنتفاضة الإعلامية لا سيما في حالة غياب زملاء العمل بسبب الإغلاقات أو تقطيع أوصال المدن من قبل قوات الإحتلال.

١٤. جهات الإشراف على دورات تطوير الآداء المهني للصحافي المراسل:

جدول رقم (١٤)

يبين الجهات التي أشرفت على الدورات

مسلسل	اسم الدورة	التكرار	النسبة المئوية(%)	الترتيب
١	المؤسسة التي تعمل بها	٤٣	٣٢,٨	الأول
٢	مؤسسات إعلامية أخرى	٣٥	٢٦,٧	الثاني
٣	الجامعات الفلسطينية والمعاهد المتخصصة	٢٤	١٨,٣	الثالث
٤	مؤسسات إعلامية أجنبية داخل الوطن	١٢	٩,٢	الرابع
٥	مؤسسات إعلامية أجنبية خارج الوطن	٩	٦,٩	الخامس
٦	مؤسسات أخرى: مؤسسات مجتمعية، إذاعة صوت فلسطين، التلفزيون الأردني	٨	٦,١	السادس
	المجموع	١٣١	١٠٠,٠	

يظهر الجدول رقم (١٤) وهو متغير جهات الإشراف على دورات تطوير الآداء المهني لمراسلي الإذاعة والتلفزيون، أن المرتبة الأولى من ناحية الإشراف على الدورات كانت هي المؤسسة نفسها التي يعمل فيها الصحافي المراسل وذلك بنسبة ٣٢,٨%. وجاءت المؤسسات الإعلامية الخاصة بمجالات التدريب في المرتبة الثانية بنسبة ٢٦,٧%، ثم جاءت الجامعات والمعاهد الفلسطينية بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٣%، وكان للمؤسسات الإعلامية الأجنبية داخل فلسطين المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٢%، وتلتلها بالمرتبة الخامسة المؤسسات الإعلامية الأجنبية خارج فلسطين بنسبة ٦,٩%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت مؤسسات أخرى مثل صوت فلسطين

ومؤسسات مجتمعية وذلك بنسبة ٦,١%.

وقد أوضحنا فيما سبق أن المنافسة الإعلامية كانت شديدة بين المؤسسات لذلك تولت هذه المؤسسات بنفسها الإشراف على الدورات وتحملت نفقات الخبراء في التدريب الإعلامي من أجل تطوير الآداء المهني للمراسلين لديها.

١٥. ممارسة أعمال أخرى إلى جانب المهنة:

جدول رقم (١٥)

يبين هل يمارس الصحافي المراسل عمل آخر غير مهنته

هل تمارس عملا آخر بجانب مهنتك	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	١٧	١٨,٩
لا	٥٨	٦٤,٤
أحيانا	١٥	١٦,٧
المجموع	٩٠	١٠٠,٠

يظهر الجدول رقم (١٥) بخصوص متغير ممارسة أعمال أخرى بجانب المهنة بالنسبة للصحافي المراسل في الإذاعة والتلفزيون في قطاع غزة، أن غالبية المراسلين لا يمارسون أعمالا أخرى بجانب عملهم وذلك بنسبة ٦٤,٤%، في حين أن نسبة من المراسلين ١٨,٩% اعترفوا أنهم يمارسون أعمالا أخرى بجانب المهنة الأصلية لهم. أما الذين يمارسون أحيانا العمل إلى جانب المهنة فقد بلغت نسبتهم ١٦,٧%. ويمكن تفسير ذلك بأن غالبية المراسلين لا يستطيعون القيام بأي مهام أخرى، نظرا لظروف العمل القاسية التي تحيط بهم بسبب أحداث الإنتفاضة المتزايدة وطبيعة هذه الأحداث الميدانية المختلفة جغرافيا وزمانيا. وبخصوص الفئة التي اعترفت بالقيام بأعمال إلى جانب المهنة فالمرجح أنهم يسعون إلى تحسين أوضاعهم المالية، لأن نسبة ليست بسيطة منهم تعمل بنظام المكافأة أو القطعة. وهو أمر سائد في غزة. أما الفئة التي تعمل أحيانا فهي حسب وقت الفراغ والتي تكون فيها

أحداث الإنتفاضة هادئة نسبيا.

١٦. الأعمال التي يمارسها الصحافي المراسل إلى جانب عمله:

جدول رقم (١٦)

يبين الأعمال التي يمارسها المراسل إلى جانب عمله الميداين بالإذاعة والتلفزيون

مسلسل	الأعمال التي يمارسها المراسل بالإذاعة والتلفزيون	التكرار	النسبة المئوية(%)
١	مراسل صحافة مكتوبة	٥٥	١٥,٨
٢	كتابة أخبار للجرائد ووكالات الأنباء	٦٠	١٧,٢
٣	مصور صحافي	٤٣	١٢,٤
٤	صحافة إلكترونية (مواقع صحف على شبكة الأنترنت)	٥١	١٤,٧
٥	في الأعمال التجارية	٤٥	١٢,٩
٦	تحرير الأخبار وكتابة النشرات في محطات إذاعة وتلفزيون	٤٤	١٢,٦
٧	البرمجة وتحليل النظم وعلوم الكمبيوتر	٥٠	١٤,٤
	المجموع	٣٤٨	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٦) بخصوص متغير الأعمال التي يمارسها الصحافي المراسل إلى جانب عمله الميداني في الإذاعة والتلفزيون في قطاع غزة، أن أهم الأعمال التي يقوم بها هي كتابة الأخبار للصحف والوكالات الإخبارية بنسبة ١٧,٢% وجاءت في المرتبة الأولى، أما العمل مراسلا للصحف المكتوبة فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة ١٥,٨%، ثم مراسل الصحف الإلكترونية ومواقع الأنترنت في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٧%، وجاءت البرمجة وتحليل النظم وعلوم الكمبيوتر في المرتبة الرابعة بنسبة ١٤,٤%، وفي المرتبة الخامسة جاءت الأعمال التجارية بنسبة ١٢,٩%، وجاءت في المرتبة السادسة أعمال تحرير الأخبار وكتابة النشرات في محطات الإذاعة والتلفزيون بنسبة ١٢,٤%، وهكذا يتضح أن الصحافي

المراسل يعمل إلى جانب إختصاصه أعمالا متفرعة للمهنة الصحافية وهو ما يزيد من رصيده الصحافي ويجعله قادرا على التكيف مع المعطيات التي قد تنشأ من تفاعل حركة إنتفاضة الأقصى، وترتبط بالمجتمع الفلسطيني.

***

الوحدة الثالثة

مصادر ومعلومات المراسل والعقبات التي تواجهه

١٧. المصادر التي يعتمد عليها في الحصول على الأخبار والمعلومات :

جدول رقم (١٧)

يبين المصادر التي تعتمد المراسل الحصول عليها مثل الأخبار والمعلومات

مسلسل	المصادر التي يعتمد المراسل الحصول عليها مثل الأخبار والمعلومات	التكرار	النسبة المئوية (%)	الترتيب
١	المصادر الشخصية	٨٠	١٨,١	الأول
٢	المؤتمرات الصحفية	٧٤	١٦,٧	الثاني
٣	المواقع الإلكترونية	٧٢	١٦,٣	الثالث
٤	القنوات الفضائية العربية	٥٣	١٢,٠	الرابع
٥	وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"	٥٢	١١,٨	الخامس
٦	وكالات الأنباء الأجنبية	٣٤	٧,٧	السادس
٧	الإذاعات المحلية والموجهة	٢٤	٥,٤	السابع
٨	أقسام الإعلام والعلاقات العامة	١٨	٤,١	الثامن
٩	هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية	١٦	٣,٦	التاسع
١٠	مصادر أخرى: مثل بيانات عبر الفاكس، مواقع أجنبية، المسؤولين والشخصيات الرسمية	١١	٢,٥	العاشر
١١	القنوات الفضائية الأجنبية	٨	١,٨	الحادي عشر
	المجموع	٤٤٢	١٠٠,٠	

من خلال قراءة بيانات الجدول رقم (١٧) والمتعلق بمتغير المصادر الذي يعتمد عليها الصحافي المراسل في الإذاعة والتلفزيون في قطاع غزة، يتضح أن المرتبة الأولى جاءت للمصادر الشخصية وبنسبة ١٨,١%، وجاءت المرتبة الثانية للمؤتمرات الصحفية بنسبة ١٦,٧%، أما المرتبة الثالثة فجاءت للمواقع الإلكترونية بنسبة ١٦,٣%، وجاءت القنوات الفضائية العربية بنسبة ١٢,٠% في المرتبة الرابعة، أما في المرتبة الخامسة فجاءت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" بنسبة ١١,٨%، وفي المرتبة السادسة الوكالات الأجنبية وبنسبة ٧,٧%، ثم الإذاعات المحلية والموجهة في المرتبة السابعة بنسبة ٥,٤%، وجاءت أقسام ومكاتب الإعلام والعلاقات العامة في المؤسسات الفلسطينية في المرتبةالثامنة بنسبة ٤,١%أما المرتبة التاسعة فجاءت لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني وبنسبة ٣,٦%، وفي المرتبة العاشرة الشخصيات الرسمية والمواقع الأجنبية وبنسبة ٢,٥%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت القنوات الفضائية الأجنبية بنسبة ١,٨%، ومن خلال تحليل ترتيب أولويات الصحافي المراسل يتضح الآتي:

-أن الصحافي المراسل يعتمد على المصادر الشخصية في حصوله على الأخبار والمعلومات، وهذا بالدرجة الأولى، وهذا شيء إيجابي حيث يكسب الصحافي المراسل السبق الصحافي، وكذلك يمتلك السرعة المطلوبة لمعرفة مصداقية الخبر من أصحاب القرار للقيام بنشره وبثه في الوقت المناسب.

-اعتماد الصحافي المراسل كثيرا على المؤتمرات الصحفية للمعنيين بالأمر هو أمر إيجابي أيضا، حيث أن مصداقية الأخبار تكون عالية جدا، وهو مؤشر جيد يدل على عمل الصحافي المراسل على أسس عملية ومهنية سليمة .

-احتلال المواقع الإلكترونية المرتبة الثالثة في مصادر ومعلومات الصحافي المراسل، يعطي مؤشرا على قوة المواقع الإلكترونية داخل المجتمع الفلسطيني وزيادة الاهتمام بها، حيث أن الكثير من المراسلين

الميدانيين يعملون على تزويدهم بالأخبار لحظة بلحظة وهذا ما يجعلها تحتل مكانة متقدمة لدى الصحافي المراسل في حصوله على الأخبار والمعلومات.

-عدم إعطاء وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" والوكالات الأجنبية مكانة متقدمة، قد يعود ذلك إلى أن وكالة الأنباء الفلسطينية تختص بالأخبار الرسمية وتتأنى في نشر الأخبار أحيانا. أما الوكالات العالمية فلا يعتمد على روايتها للأخبار لبعض المواقف التي ترافق نشرها الأخبار.

-وبخصوص عدم إعطاء مكانة للأخبار والمعلومات الواردة من القنوات الفضائية الأجنبية فإنه يرجع إلى عدم الإكتراث بها بسبب بثها باللغة الأجنبية، وبسبب مواقفها من القضية الفلسطينية، والتغلغل الصهيوني في إدارتها.

١٨. كيفية مواجهة غياب الأخبار والمعلومات:

جدول رقم (١٨)

يبين كيفية مواجهة غياب الأخبار والمعلومات

مسلسل	كيف يمكن للمراسل أن يواجه غياب الأخبار والمعلومات	التكرار	النسبة المئوية (%)	الترتيب
١	مواصلة الجهد والبحث الدؤوب عن المعلومات	٦٨	٢٩,٨	الأول
٢	المصادر الشخصية والعلاقات الإجتماعية	٥٧	٢٥,٠	الثاني
٣	كسب ثقة المصادر واحترامها وتقديرها	٥٠	٢١,٩	الثالث
٤	تحليل الأحداث، بناء النتائج، لتصبح وكأنها حقيقة	٣٤	١٤,٩	الرابع
٥	الإتصال بالمصادر الأجنبية والمحطات العالمية	١٥	٦,٦	الخامس
٦	مصادر أخرى مثل: البيانات التي تصدر عن المؤسسات والأحزاب	٤	١,٨	السادس
	المجموع	٢٢٨	١٠٠,٠	

يبين الجدول رقم (١٨) كيفية مواجهة الصحافي المراسل في الإذاعة

والتلفزيون غياب الأخبار والمعلومات، بأن الصحافي المراسل الفلسطيني، أعطى المرتبة الأولى لمواصلو الجهد والبحث الدؤوب عن المعلومات وبنسبة ٢٩,٨%، وجاء في المرتبة الثانية المصادر الشخصية والعلاقات الإجتماعية بنسبة ٢٥%، أما المرتبة الثالثة فكانت كسب ثقة المصادر واحترامها وتقديرها بنسبة ٢١,٩%. وجاءت المرتبة الرابعة من خلال تحليل الأحداث وبناء النتائج لتصبح وكأنها حقيقة بنسبة ١٤,٩%، أما المرتبة الخامسة فجاءت من خلال الاتصال بالمصادر الأجنبية والمحطات الأجنبية بنسبة ٦,٦%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت من خلال البيانات التي تصدر عن المؤسسات الرسمية والأحزاب والفصائل بنسبة ١,٨%. نفهم من هذه البيانات ما يلي:

- إصرار الصحافي المراسل على الحصول على المعلومات والأخبار من خلال بذل الجهد الإضافي على جميع الأصعدة ، وهذا يؤكد الدور الرياد للمراسل أثناء إنتفاضة الأقصى.
- اهتمام الصحافي المراسل بالمصادر الشخصية والعلاقات الإجتماعية في مجال العمل وهذا ما يساعده في الحصول على ما يريد من هذه الجماعات وهو شيء إيجابي يؤكد تطور أسلوب عمل المراسل على الصعيد المهني.
- وبخصوص كسب الثقة من قبل المصادر واحترامها وتقديرها، فهذا يدل على أن المراسل يقوم بعمله على أحسن وجه. وأنه شخصية لها مكانة محترمة داخل جميع الأوساط.
- عدم إعطاء أهمية للمحطات الأجنبية والأحزاب في حالة غياب المعلومة وذلك بسبب ضعف مصداقيتها حيث أن المحطات الأجنبية كما ذكرنا سابقا لا تنال ثقة المراسل وكذلك الحال بالنسبة للأحزاب
- وبخصوص تحليل الأحداث فإن الصحافي المراسل يجد نفسه أمام تسارع الأحداث غير قادر على ملاحقتها في الوقت المناسب. لذلك يخشى أن يخطئ في التحليل والإستنتاج في حينه.

١٩. أسباب فشل الصحافي المراسل في إقامة علاقات طيبة مع مصادره:

جدول رقم (١٩)

يبين أسباب فشل المراسل في إقامة علاقات طيبة مع مصادره

مسلسل	أسباب فشل المراسل في إقامة علاقات طيبة مع مصادره	التكرار	النسبة المئوية (%)	الترتيب
١	أسباب شخصية	٧١	١٥,٤	الأول
٢	التغيير الدائم للمسؤولين	٦٨	١٤,٨	الثاني
٣	عدم بث ونشر التصريحات والمعلومات كما جاءت من المصدر	٦٦	١٤,٣	الثالث
٤	خوف المعنيين من نشر الحقيقة	٦٤	١٣,٩	الرابع
٥	سوء الحالة المادية للمراسل	٥٩	١٢,٨	الخامس
٦	انعدام الثقة بين الطرفين	٥١	١١,١	السادس
٧	ضعف كفاءة المراسل	٤٦	١٠,٠	السابع
٨	ضعف شخصية المراسل	٣٥	٧,٦	الثامن
	المجموع	٤٦٠	١٠٠,٠	

يبين الجدول رقم (١٩) بخصوص متغير أسباب فشل الصحافي المراسل في الإذاعة والتلفزيون في قطاع غزة في فلسطين، أن الأسباب الشخصية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ١٥,٤%، وفي المرتبة الثانية جاءت قضية التغير الدائم للمسؤولين بنسبة ١٤,٨%، وفي المرتبة الثالثة جاء عدم بث التصريحات والمعلومات كما هي وبنسبة ١٤,٣%، وفي المرتبة الرابعة جاء خوف المعنيين من نشر الحقيقة وبنسبة ١٣,٩%، وجاء سوء الحالة المادية للصحافي المراسل بنسبة ١٢,٨% في المرتبة الخامسة، أما قضية انعدام الثقة بين الطرفين فجاءت في المرتبة السادسة بنسبة ١١,١%، أما ضعف كفاءة المراسل فجاءت في المرتبة السابعة وبنسبة ١٠,٠%، أما المرتبة الأخيرة فكانت لضعف شخصية المراسل بنسبة ٧,٦%، إن هذه

المعطيات تفسر لنا ما يلي:

•تفهم الأسباب الشخصية للمراسل على أنها تلك التي قد تهدد عمله. إذ يحتفظ لنفسه ببعض المعلومات وعدم البوح بهاخوفا على مصير عمله، أو عدم رغبته في توجيه اللوم لأحد يمكن أن يؤثر على عمله.

•إن لمجتمع قطاع غزة سمة خاصة به، فإن التغير الدائم وتنقل المسؤولين هي سمة الحياة هناك إذ أن سوء الأداء الإداري والحكومي يؤدي إلى ذلك ناهيك عن متطلبات إنتفاضة الأقصى التي تقضي في كثير من الأحيان أحداث هذا التغير.

•وبخصوص عدم بث ونشر التصريحات كما جاءت من المصدر، فإنه في كثير من الأحيان تقوم وسائل الإعلام بحذف بعض فقرات التصريحات حفاظا على السياسة العامة أو خوفا من تصعيد قوات الإحتلال ممارستها ضد المواطنين، وقد يحدث ذلك خلال تصريحات قادة العمل العسكري في إنتفاضة الأقصى.

•وبخصوص خوف نشر الحقيقة من قبل المراسلين واحتلالها المرتبة الرابعة فإن ذلك يعود إلى فشل المراسل في إقامة علاقات طيبة مع الآخرين إذ أنه في كثير من الأحيان يجري الإعتداء على المراسلين وتدمير محتويات بعض المؤسسات الإعلامية من قبل مجهولين. في ظل غياب الحماية القانونية للمراسلين.

•وبخصوص سوء الحالة المادية للمراسل، فلم تكن ذات تأثير كبير وكذلك الحال بالنسبة لإنعدام الثقة بين المراسل والمصادر. وقد يعود ذلك إلى أن الكسب المادي ليس هو الهدف وليس له تأثير كبير في حياة المراسل المهنية في ظل الإنتفاضة.

•ورغم الصعوبات الجمة، فإن الصحافي الفلسطيني المراسل واثق بنفسه، ويعتقد أن تأهيله وتدريبه يكفل له ذلك، ولم تكن في أي وقت عائق أمام قيامه بتطوير علاقاته مع مصادره، حيث أن أحداث الإنتفاضة تفرض

على الجميع التعامل مع وسائل الإعلام لتقوم بفضح الممارسات الصهيونية ضد المدنيين الفلسطينيين وكذلك فإن المراسلين في معظمهم مؤهلون إعلاميا ولهم تجربة كبيرة في ميدان العمل الميداني واف‘لامي في ظل الأحداث الساخنة.

٢٠. أهم المشاكل التي تواجه الصحافي المراسل أثناء العمل:

جدول رقم (٢٠)

يبين أهم المشاكل التي تواجه الصحافي المراسل أثناء العمل

مسلسل	أهم المشاكل والعقبات التي تواجه المراسل أثناء قيامه بالعمل	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١	مشاكل أخرى مثل عدم التعامل بين المراسلين والمسؤولين وعملية فرض العقبات أمامهم، الأخطار التي تهدد الحياة الإنسانية مثل القصف والقتل والإغتيالات، وغيرها.	٨٣	٩,٥	الأول
٢	الإفتقار إلى المهنية والإحتراف وعدم تعاون المسؤولين معه	٧١	٨,٢	الثاني
٣	قلة التأهيل وعدم التواصل مع المحيط الخارجي	٧٠	٨,٠	الثالث
٤	التسلط والديكتاتورية	٦٦	٧,٦	الرابع
٥	عدم الإعتماد على التكنولوجيا المتطورة من العمل وعدم توفرها	٦٥	٧,٥	الخامس
٦	صعوبة الحصول على المعلومة	٦٥	٧,٥	السادس
٧	ضغط الوقت	٥٦	٦,٤	السابع
٨	عدم تفهم المجتمع لطبيعة عمل المراسل والمهام الملقاة على عاتقه	٥٣	٦,١	الثامن
٩	الوساطة والشللية والمحسوبية	٥٢	٦,٠	التاسع
١٠	التعقيد الإداري	٥٢	٦,٠	التاسع
١١	الظروف المعيشية والإقتصادية السيئة التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني	٥١	٥,٩	العاشر
١٢	قيود حرية التعبير، وتدخل القائمين على الوسائل الإعلامية في طبيعة العمل	٤٨	٥,٥	الحادي عشر
١٣	عدم وجود حوافز ومكافآت	٤٣	٤,٩	الثاني عشر
١٤	عدم قيام نقابة الصحافيين أو الجهة المسؤولة عنه بدورها تجاهه توفير الحماية له	٤١	٤,٧	الثالث عشر
١٥	عدم تمتع المراسل بأي نوع من أنواع التأمينات والضمان الإجتماعي	٣٦	٤,١	الرابع عشر
١٦	تدني الرواتب	١٩	٢,٢	الخامس عشر
	المجموع	٨٧١	١٠٠	

يبين الجدول رقم (٢٠) أن عمليات القصف والقتل والإغتيالات وفرض العقبات وعدم تعامل المسؤولين مع الصحافي المراسل جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٩,٥%، وجاء في المرتبة الثانية الإفتقار إلى المهنية والإحتراف وعدم تعاون المسؤولين بنسبة ٨,٢%، وجاء في المرتبة الثالثة قلة التأهيل وعدم التواصل مع المحيط الخارجي بنسبة ٨,٠%، وجاء في المرتبة الرابعة التسلط والديكتاتورية بنسبة ٧,٦%، وجاء في المرتبة الخامسة عدم الإعتماد على التكنولوجيا المتطورة في العمل وعدم توفرها بنسبة ٧,٥%، وجاء في المرتبة السادسة صعوبة الحصول على المعلومة بنسبة ٧,٥%، وجاء في المرتبة السابعة ضغط الوقت بنسبة ٦,٤%، أما المرتبة الثامنة فكانت عدم تفهم المجتمع لطبيعة عمل المراسل والمهام الملقاة على عاتقه بنسبة ٦,١%، وجاء في المرتبة التاسعة الواسطة والشللية والمحسوبية بنسبة ٦,٠% وكذلك في نفس المرتبة التعقيد الإداري والبيروقراطية.

أما في المرتبة العاشرة فجاءت الظروف المعيشية والإقتصادية السيئة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني بنسبة ٥,٩%، وجاءت في المرتبة الحادية عشر قيود حرية التعبير وتدخل القائمين على الوسائل الإعلامية في طبيعة العمل بنسبة ٥,٥%، أما عدم وجود حوافز وعقود فجاءت في المرتبة الثانية عشرة بنسبة ٤,٩%، وفي المرتبة الثالثة عشرة جاء عدم قيام نقابة الصحفيين بتوفير الحماية لهم بنسبة ٤,٧%، وجاء في المرتبة الرابعة عشرة عدم تمتع المراسل بأي نوع من أنواع التأمينات والضمان الإجتماعي بنسبة ٤,١%، أما في المرتبة الأخيرة فجاءت تدني الرواتب بنسبة ٢,٢% وفيما يلي نوضح الأسباب التي أدت إلى هذا الترتيب:

- **إن كثرة الأخطار تعود إلى تعمد قوات الإحتلال إستهداف المراسلين وقتلهم أو إعتقالهم وممارسة الكثير من الأعمال غير الأخلاقية.**
- **إن تسارع أحداث الإنتفاضة وتنوعها يحتاج نوعا خاصا من المهنية وأسلوبا خاصا في التغطية وهو ما يكون سببا في عدم قدرة المراسل القيام**

بكل المهام الملقاة على عاتقه بالإضافة إلى عدم تعاون المسؤولين في هذا الجانب.

•قلة تأهيل الصحافي المراسل وعدم تواصله مع الخارج لإكتساب مهارات جديدة يعتبر عقبة كبيرة، حيث أن قوات الإحتلال تمتع الكثير من المراسلين من السفر إلى الخارج كسياسة عقابية تقوم بها سلطات الإحتلال.

•عدم توفر لتكنولوجيا الحديثة للصحافي المراسل للقيام بعمله هي من أكبر العقبات حيث أن هذا الصحافي دائما يكتشف الفجوة الكبيرة بينه وبين زملائه من المراسلين الأجانب أو المراسلين الفلسطيين العاملين في مؤسسات الإعلام الأجنبية.

•أما بخصوص صعوبة الحصول على المعلومات والأخبار في ظل أحداث الإنتفاضة المتلاحقة، وكذلك سياسة منع المراسلين من الوصول إلى مناطق الأحداث.

•إن كثرة الأعمال الملقاة على عاتق المراسل وكثرة الأحداث حيث يعمل في أكثر المناطق سخونة في العالم يضعف أداء الصحافي المراسل، إذ لا يجد متسعا من الوقت لضبط كل أعماله.

•وفيما يتعلق بالظروف المعيشية والإقتصادية الصعبة التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني، فهي تؤثر بشكل كبيرٌ على حياة المراسلين لأن المراسل بطبيعة الحال فرد من أفراد مجتمعه.

•أما بخصوص عدم وجود حوافز ومكافآت، وعدم قيام نقابة الصحافيين بدورها وتوفير الحماية لهم، فإن ذلك يرجع إلى أن نسبة كبيرة من هؤلاء المراسلين لم يمضوا في العمل فترة طويلة، وكذلك لسوء الأوضاع بشكل عام داخل الأراضي الفلسطينية، وانتشار البطالة الواسعة، ولأن معظم المؤسسات الإعلامية التي يعمل فيها الصحافيون المراسلون هي مؤسسات خاصة ولا يوجد قانون ينظم المهنة في الأراضي الفلسطينية ويضمن الحقوق لهذه الفئة.

٢١. العضوية في نقابة الصحافيين:

جدول رقم (٢١)

يبين هل المراسل عضو في نقابة الصحافيين الفلسطينيين

هل المراسل عضو في نقابة الصحافيين الفلسطينيين	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	٢٢	٢٤,٤
لا	٦٨	٧٥,٦
المجموع	٩٠	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (٢١) حول متغير العضوية في نقابة الصحافيين، أن غالبية الصحافيين المراسلين ليسوا أعضاء في النقابة، وذلك بنسبة٧٥,٦ %، ، ان نسبة ٢٤,٤% فقط هم أعضاء في نقابة الصحافيين. وقد يعزى ذلك إلى أن هذه النقابة قد تم تأسيسها لغرض الصحافة المكتوبة وعملت منذ فترة طويلة في خدمة الصحافيين في ظل الإحتلال الصهيوني. أما وقد تغيرت الأحوال وظهرت مؤسسات الإذاعة والتلفزيون في عهد السلطة الفلسطينية والتي لم تكن قوات الإحتلال تسمح لها بالعمل فقد تغيرت الأمور، وأصبح من الصعوبة على مراسلي الإذاعة والتلفزيون أن تتوفر لهم الشروط المطلوبة لعضوية نقابة الصحافيين. هذا من ناحية أما من الناحية الأخرى فإن النظام الداخلي للنقابة لم يأخذ بعين الإعتبار وجود مراسلين للإذاعة والتلفزيون، والأعضاء المنتسبون إلى النقابة هم أساسا من كانوا يعملون في السابق أما في الصحافة المكتوبة او مع الوكالات الأجنبية ومحطات الإذاعة والتلفزيون الأجنبية، أو من الصحافيين الذين عملوا في المؤسسات الإعلامية التابعة للمنظمة في الشتات.

٢٢. أسباب عدم حصول الصحافي المراسل على عضوية نقابة الصحافيين :

جدول رقم (٢٢)

أسباب عدم حصول المراسل على عضوية نقابة الصحافيين

مسلسل	اسباب عدم حصول المراسل على عضوية نقابة الصحافيين
١	عدم تخرجه من الجامعات
٢	ليس لديه معلومات كافية عن شروط القبول بالعضوية
٣	الشروط الصعبة التي تضعها النقابة من أجل الحصول على العضوية
٤	التسلط والديكتاتورية والتسلط ووجود الواسطة
٥	الخوف من الآخرين وعدم الرغبة
٦	المماطلة والتبعية الحزبية
٧	عدم وجود فائدة من العضوية بالنقابة

يبين الجدول رقم (٢٢) أهم الأسباب التي تم الإجماع عليها وهي الآتية:

- أم معظم المراسلين في كثير من الأحيان لا تتوفر لهم الشروط التي تطرحها النقابة. وبالرجوع إلى النظام الداخلي لنقابة الصحافيين نجد أن هذه الشروط معقدة وتحتاج إلى فترة زمنية طويلة في العمل وهي لا تناسب المؤسسات الإعلامية الإذاعية والتلفزية حديثة النشأة.
- أن رابطة الصحافيين تسيطر عليها فئة حزبية معينة، ترفض إجراء أي تعديل أو تغير في النظام الداخلي على اساس المحافظة على بقاء سيطرتها على إدارة النقابة.
- أن نقابة الصحافيين لم يجر فيها أي إنتخابات داخلية منذ قيام السلطة في عام ١٩٩٤ وحتى يومنا هذا.
- أن الصحافي المراسل يرى في النقابة وعضويتها، عدم جدوى لأنها

لا تستطيع تقديم خدمات للمراسلين في ظل الوضع الراهن لإنتفاضة الأقصى، وفي ظل غياب القانون من جهة، وممارسات قوات الإحتلال الصهيوني من جهة أخرى.

***

الوحدة الرابعة

مدى تأثير إنتفاضة الأقصى في أسلوب أداء الصحافي المراسل

٢٣. تأثر المراسل بالأحداث اليومية للإنتفاضة:

جدول رقم (٢٣)

يبين هل يتأثر المراسل بالأحداث اليومية للإنتفاضة

هل يتأثر المراسل بالأحداث اليومية للإنتفاضة	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	٧٥	٨٣,٣
لا	٩	١٠
أحيانا	٦	٦,٧
المجموع	٩٠	١٠٠,٠

يظهر الجدول رقم (٢٣) متغير تأثر الصحافي المراسل في الإذاعة والتلفزيون بالأحداث اليومية للإنتفاضة، ويبين أن غالبية الصحافيين المراسلين في الإذاعة والتلفزيون يتأثرون بالأحداث اليومية للإنتفاضة بنسبة ٨٣,٣%، وأن نسبة ٦,٧% من أفراد العينة يتأثرون أحيانا بالأحداث اليومية للإنتفاضة وفقط نسبة ١٠% أجابوا بأنهم لا يتأثرون بهذه الأحداث أثناء عملهم.إن الصحافي المراسل يتأثر بالأحداث اليومية للإنتفاضة لأنه يعيش هذه الأحداث لحظة بلحظة ويتابعها كبقية مجتمعه وقد يحدث له ما يحدث لباقي الناس، إذ أنه يمارس عمله بينهم وفي مواجهة الإحتلال. وقد قام الكثير من المراسلين بعمليات الإسعاف للمصابين وإخلاء الشهداء والجرحى من ساحات المواجهة، وهو ما ظهر على شاشات التلفزيون وهم يحملون شارة

الصحافة ويساعدون بهذه الأعمال.

٢٤. تأثير الإنتفاضة على الأداء الصحافي للمراسل:

جدول رقم (٢٤)

يبين أسباب تأثير الإنتفاضة على الأداء المهني للمراسل

مسلسل	اسباب الإنتفاضة على الأداء المهني للمراسل	التكرار	النسبة المئوية (%)	الترتيب
١	دافع الخوف والخطر في ميدان العمل	٦٠	١٧,٢	الأول
٢	قلة توفر أدوات الحماية للمراسل مثل(الدروع الواقية، العربات المصفحة، الإشارات الصحفية)	٥٥	١٥,٨	الثاني
٣	إستهداف جنود الإحتلال للمراسلين مثل (القتل، الإعتقال، المنع من السفر)	٥١	١٤,٧	الثالث
٤	عدم إمكانية التنقل من مكان إلى آخر في داخل المنطقة	٥٠	١٤,٤	الرابع
٥	أسباب أخرى مثل: وضع المراسل في واجهة الأحداث لنقلها، الأخطار التي تهدد الحياة مثل القصف والقتل والإغتيالات	٤٥	١٢,٩	الخامس
٦	عدم إحترام شارة الصحافة التي يحملها المراسل	٤٤	١٢,٦	السادس
٧	قلة وجود السلامة المهنية للمراسل	٤٣	١٢,٤	السابع
	المجموع	٣٤٨	١٠٠	

يبين الجدول رقم (٢٤) متغير تأثير الإنتفاضة على الأداء المهني للصحافي المراسل وأن دافع الخوف والخطر في ميدان العمل هو في المرتبة

الأولى وبنسبة ١٧,٢%، وفي المرتبة الثانية تأتي قلة توفر أدوات الحماية للصحافي الرماسل مثل (الدروع الواقية، العربات المصفحة، الإشارات الصحفية) وذلك بنسبة ١٥,٨%، وفي المرتبة الثالثة جاء أن جنود الإحتلال يستهدفون المراسلين مثل (القتل، الإعتقال، المنع من السفر) بنسبة ١٤,٧%، وفي المرتبة الرابعة كان عدم التنقل من مكان إلى آخر بسبب سياسات الإحتلال مثل تقطيع أوصال المدن ووضع الحواجز بنسبة ١٤,٤%، أما الأسباب الأخرى مثل (القصف، والإغتيال والقتل) فكانت في المرتبة الخامسة بنسبة ١٢,٩%. وفي المرتبة السادسة جاء عدم إحترام شارة الصحافة التي يحملها الصحافي المراسل بنسبة ١٢,٦%، وجاء في المرتبة الأخيرة قلة وعدم وجود السلامة المهنية بنسبة ١٢,٤%.

إن دافع الخوف والخطر في ميدان العمل، ينشأ عن شدة الأحداث حيث أن ميدان العمل هو ميدان حرب حقيقية وفي هذه الظروف لا يسمح للصحافيين المراسلين بالحضور إلى ساحات المواجهة، غير أن الصحافي المراسل الفلسطيني يشارك شعبة هذه المواجهات تماما كبقية المجاهدين.

ويؤثر كيثرا على الأداء المهني للمراسل أن المؤسسات الإعلامية الإذاعية والتلفزيونية لا توفر في الغالب أدوات الحماية اللازمة مثل الدروع الواقية والعربات المصفحة وإشارات الصحافة مثل سترة الصحافة والخوذة الصحفية، وهذا أقل ما يمكن أن يوفر للصحافي المراسل في ظل إنتفاضة الأقصى.

إن استهداف جنود الإحتلال الصحافيين المراسلين هو أمر يدخل في إسترتتيجية إرهاب الدولة الإسرائيلية للشعب الفلسطيني، هذا الإرهاب الذي لا يوفر طفلا ولا إمرأة ولا شيخا ولا بيتا ولا شجرة .

كذلك فإن سياسة تقطع أوصال المدن وسياسة إغلاقها هة أيضا جزء من إستراتيجية الإرهاب ضد الإنتفاضة، والذي أثر كثيرا على الأداء المهني للصحافي المراسل في تغطية أحداث الإنتفاضة.

٢٥. مدى رضا المراسل عما يقوم به من عمل أثناء الإنتفاضة:

جدول رقم (٢٥)

يبين مدى رضا المراسل عما يقوم به من أعمال أثناء الإنتفاضة

هل أنت كمراسل راض عما تقوم به من أعمال أثناء الإنتفاضة	التكرار	النسبة المئوية (%)
راض بشكل كبير	٤٤	٤٩
راض بشكل متوسط	٤٠	٤٤,٤
راض بشكل ضعيف	٣	٣,٣
غير راض	٣	٣,٣
المجموع	٩٠	١٠٠,٠

يبين الجدول رقم (٢٥) متغير مدى رضا الصحافي المراسل عما يقوم به من عمل أثناء الإنتفاضة، وهو أن الصحافي المراسل الراض بشكل كبير عن عمله جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٤٩%. وجاء في المرتبة الثانية فئة متوسطة الرضا بنسبة ٤٤,٤%، وفي المرتبة الأخيرة كانت فئة ضعيف الرضا وغير الراضين بنفس النسبة ٣,٣% ، وهو ما يؤكد أن المراسل الصحافي مؤمن بكل مشاعره أنه يقوم بواجبه تجاه الإنتفاضة وتجاه شعبه رغم كل المخاطر والصعاب.

٢٦. المهام الملقاة على عاتق الصحافي المراسل في ظل إنتفاضة الأقصى:

جدول رقم (٢٦)

يبين المهام الملقاة على عاتق مراسل الإذاعة والتلفزيون أثناء قيامه بأدائه المهني

مسلسل	المهام الملقاة على عاتق مراسل الإذاعة والتلفزيون أثناء قيامه بأدائه المهني
١	تسجيل الأحداث من خلال المؤتمرات والتعليق عليها
٢	صياغة التقارير
٣	مونتاج التقرير الإذاعي
٤	إيصال الأخبار الصحيحة بكل دقة وأمانة
٥	تسليط الضوء على بعض القضايا الإجتماعية
٦	تغطية الأحداث وكتابة التقارير اليومية
٧	توثيق العلاقات الإجتماعية والشخصية بينه وبين العاملين في المؤسسات الإعلامية

يبين الجدول رقم (٢٦) أن جل أفراد العينة أجمع على هذه الممهام، على أساس أن المهام التي تلقى على عائق الصحافي المراسل في الإنتفاضة تختلف نوعا ما عن العمل في الظروف العادية.

وأن الصحافي المراسل يقوم بمهام إضافية غير التي تناط به، بسبب الظروف التي تعاني منها المؤسسات الإعلامية، وكذلك لعدم وجود قانون داخلي للمؤسسات الإذاعية والتلفزيونة يحدد الوظائف ويعطي التوصيف لكل إختصاص في هذه المؤسسات.

وأن سياسة جنود الإحتلال الصهيوني تجاه المناطق الفلسطينية، من خلال الإغلاق وتقطيع أوصال المدن يفرض على الصحافي المراسل القيام بمعظم المهام المطلوبة لإنجاز العمل الإعلامي ليصبح جاهزا للبث.

وأن سرعة الأحداث وتلاحقها، يفرض على الصحافي المراسل العمل لمدة ساعات طويلة في المدينة نفسها، وهو مضطر للقيام بهذه المهام، حيث

أن أحداث الإنتفاضة كانت تستمر أحيانا إلى خمسة عشر يوما كما حدث في رفح وجنين وباقي المدن الفلسطينية أثناء الحصار وإغلاق المدن.

***

الوحدة الخامسة

الضغوط المهنية والإدارية التي يتعرض لها الصحافي المراسل وأبعاد تأثيرها على عمله

٢٧. مدى تفرغ المراسل للعمل داخل المؤسسة التي يعمل فيها:

جدول رقم (٢٧٧٩)

يبين مدى تفرغ المراسل للعمل داخل المؤسسة التي يعمل فيها

هل أنت تتفرغ للعمل داخل المؤسسة التي تعمل فيها	التكرار	النسبة المئوية(%)
متفرغ	٧١	٧٨,٩
غير متفرغ	١٩	٢١,١
المجموع	٩٠	١٠٠,٠

يبين الجدول رقم (٢٧) متغير مدى تفرغ المراسل للعمل داخل المؤسسة التي يعمل فيها، حيث اتضح من خلال قراءة بيانات الجدول أن نسبة ٧٨,٩% هم من المتفرغين للمهنة، ونسبة ٢١,١% غير متفرغين. ويعود ذلك إلى أن المهام الجسام الملقاة على عاتق المراسل من تغطية الأحداث وتجهيز المادة الإعلامية تقتضي الإستمرارية والإختصاص لأن وقوع الحدث قد يكون في أي لحظة، أما الفئة غير المتفرغة فإنه من الأرجح أنها تمارس أعمالا أخرى، أو أن يكون ما دفعها للعمل هو حب المهنة كهواية وهو متغير له دلالة كبيرة في نفوس الصحافيين المراسلين.

٢٨. أسباب عدم تفرغ الصحافي المراسل:

جدول رقم (٢٨)

يبين أسباب عدم تفرغ الصحافي المراسل

مسلسل	اسباب عدم تفرغ المراسل	التكرار	النسبة المئوية (%)	الترتيب
١	ممارسة مهنة أخرى	٨٥	١٩,١	الأول
٢	العمل بنظام القطعة (العمل الجزئي)	٨٥	١٩,١	الثاني
٣	ظروف الإنتفاضة	٨٥	١٩,١	الثالث
٤	العمل في مؤسسة أخرى	٨٢	١٨,٣	الرابع
٥	الظروف العامة	٧٩	١٧,٧	الخامس
٦	أسباب أخرى مثل: الدراسة الجامعية والظروف الإقتصادية	٣٠	٦,٧	السادس
	المجموع	٤٤٦	١٠٠	

يظهر الجدول رقم (٢٨) بخصوص أسباب عدم تفرغ الصحافي المراسل في الإذاعة والتلفزيون أن ثلاثة أسباب جاءت في الرمتبة الأولى وذلك بنسبة ١٩,١% وهي ممارسة مهنة أخرى، العمل بنظام القطعة، وظروف الإنتفاضة، أما المرتبة الرابعة فجاءت بسبب العمل في مؤسسة أخرى وبنسبة ١٨,٣%، وكانت المرتبة الخامسة لأسباب الظروف العامة السائدة في المجتمع الفلسطيني بنسبة ١٧,٧%. أما المرتبة الأخيرة فكانت لأسباب أخرى مثل الدراسة الجامعية والظروف الإقتصادية بنسبة ٦,٧%. كل هذا يوضح أن إنتفاضة الأقصى لها ظروفها الخاصة البعيدة عن الإستقرار مما يدفع منطقيا الكثير من الصحافيين المراسلين للعمل في أكثر من مؤسسة، وأن غياب القوانين المنظمة للمهنة ، تجعلها مجالا في بعض الأحيان للكسب المادي على حساب خصوصية المهنة ورسالتها.

٢٩. الضغوط المهنية والإدارية التي تواجه الصحافي المراسل أثناء قيامه بالعمل:

جدول رقم (٢٩)

يبين الضغوط المهنية والإدارية التي تواجه الصحافي المراسل أثناء قيامه بالعمل

مسلسل	الضغوط المهنية والإدارية التي تواجهك أثناء قيامك بعملك	التكرار	النسبة المئوية (%)	الترتيب
١	الإعلان ومؤسساته	٨٤	١٧,٣	الأول
٢	زملاء العمل والعلاقة فيما بينهم	٧٤	١٥,٢	الثاني
٣	النظام الإجتماعي وبالذات العادات والتقاليد والأنماط الإجتماعي المختلفة	٧١	١٤,٦	الثالث
٤	طبيعة النظام السياسي وممارسته (الإدراج في القوائم السوداء، المنع من السفر، عدم تقديم التسهيلات)	٥٩	١٢,١	الرابع
٥	الإيديولوجيات (المواقف السياسية، الأحزاب، الفصائل ومواقفها)	٥٤	١١,١	الخامس
٦	النظام الإداري في المؤسسة الإعلامية	٥٢	١٠,٧	السادس
٧	الإحتلال وممارساته القمعية (القتل، السجن، الإغتيال، المنع من السفر)	٣٧	٧,٦	السابع
٨	النظام الإقتصادي (غلاء المعيشة، ضعف القدرة الشرائية، تآكل الرواتب)	٣٥	٧,٣	الثامن
٩	أسباب أخرى مثل: عدم وضوح طبيعة العمل وماهيته و...	٢٠	٤,١	التاسع
	المجموع	٤٨٦	١٠٠	

يبين الجدول رقم (٢٩) حول متغير الضغوط المهنية والإدارية التي تواجه الصحافي المراسل أن الإعلان ومؤسساته إحتلت المرتبة الأولى بنسبة ١٧,٣% ،وجاء في المرتبة الثانية العلاقات بين الزملاء العاملين بنسبة ١٥,٢%، وفي المرتبة الثالثة كانت العادات والتقاليد والأنماط الإجتماعية

المختلفة بنسبة ١٤,٦%، وكان في المرتبة الرابعة الإدراج في القوائم السوداء والمنع من السفر وعدم تقديم التسهيلات بنسبة ١٢,١%، وفي المرتبة الخامسة جاءت الإيديولوجيات والمواقف السياسية والآراء الفصائلية بنسبة ١١,١%، وجاء في المرتبة السادسة النظام الإداري للمؤسسة الإعلامية بنسبة ١٠,٧%، أما في المرتبة السابعة فجاء الإحتلال وممارساته بنسبة ٧,٦%، وفي المرتبة الثامنة جاء النظام الإقتصادي (غلاء المعيشة، ضعف القدرة الشرائية وتآكل الرواتب) بنسبة ٧,٣%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الأسباب الأخرى مثل عدم وضوح طبيعة العمل وماهيته بنسبة ٤,١%.

يتضح لنا من التمعن في هذه البيانات أن الإعلان هو سيد الموقف بين المؤسسة الإعلامية والصحافي المراسل. وأن العلاقات غير المستقرة أو المتنافرة بين الزملاء تشكل صعوبات غير مرضية قد تعود إلى ظروف الإنتفاضة والتباين في المسؤوليات والمستويات المعيشية.

إن غياب القانون والتخطيط الأمني والمزاجية في أخذ القرارات يعد من الضغوط السلبية الفاعلة في مسيرة العمل الصحافي لاسيما وأن المواقف السياسية والأداء والتصنيف في بعض الأحيان يكون إتجاها خاطئا ذا توجهات معينة يلحق الضرر بالآخرين. ففي كثير من الأحيان يقف وراء المؤسسات الإذاعية بعض الفصائل الفلسطينية.

ومن البديهي أن يشكل غلاء المعيشة وضعف القدرة الشرائية وتآكل الرواتب ضغوطا أخرى يتحملها المراسل الصحافي لمعرفته بالإجراءات الصهيونية اتجاه إغلاق المعابد ومنع العمال من العمل ومنع التجار من الإستيراد وأصحاب المصانع من تصدير منتجاتهم.

٣٠. أبعاد تأثير الضغوط المهنية على عمل الصحافي المراسل:

جدول رقم (٣٠)

يبين أبعاد تأثير الضغوط المهنية على عمل الصحافي المراسل

مسلسل	أبعاد تأثير الضغوط المهنية على العمل	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١	التأثير على العلاقات مع الزملاء	٦٣	٣٣,٧	الأول
٢	التحجيم والتمحور داخل العمل	٤٤	٢٣,٥	الثاني
٣	عدم إنجاز العمل على أحسن وجه	٤٢	٢٢,٥	الثالث
٤	الإعاقة في التقدم والتطوير في العمل	٣٦	١٩,٢	الرابع
٥	أبعاد أخرى مثل: حالة اليأس التي يعيشها المراسل	٢	١,١	الخامس
	المجموع	١٧٨	١٠٠	

يظهر الجدول رقم (٣٠) أن تأثير العلاقات بين الزملاء في المهنة الواحدة هو في المرتبة الأولى بنسبة ٣٣,٧%، وفي المرتبة الثانية التحجيم والتمحور داخل العمل بنسبة ٢٣,٥%، وجاء في المرتبة الثالثة عدن إنجاز العمل على أحسن وجه بنسبة ٢٢,٥%. وجاء في المرتبة الرابعة الإعاقة في التقدم والتطوير في العمل بنسبة ١٩,٢%، أما في المرتبة الأخيرة أبعاد أخرى مثل: حالة اليأس التي يعيشها الصحافي المراسل بنسبة ١,١%.

ما يلفت النظر في هذه الفروقات التي قدمتها بيانات الجدول أنه رغم وحدة الهدف، فإن الصعوبات التي تتولد عن أحداث وحركة الإنتفاضة تبقى هي الأولى في الحركة الإعلامية نفسها، في حين يفترض أن تكون هناك وحدة توجه بين الصحافيين أنفسهم للتخفيف من هذه الصعوبات والضغوطات. لذلك ليس من السهل تفسير العوامل المعقدة التي تحيط بالعمل الإعلامي.

* * *

الوحدة السادسة

الضمانات اللازمة والحقوق المطلوبة للصحافي المراسل للقيام بعمله.

٣١. النظام المالي المطبق في المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها الصحافي المراسل:

جدول رقم (٣١)

يبين النظام المالي لذي تعتمد عليه المؤسسة في التعامل مع المراسل

النظام المالي الذي تعتمد عليه المؤسسة في التعامل مع المراسل	التكرار	النسبة المئوية (%)
راتب شهري	٥٥	٦١,١
راتب مقطوع	١٣	١٤,٤
نظام المكافأة	١٨	٢٠
نظام العمل الجزئي (القطعة)	٤	٤,٥
المجموع	٩٠	١٠٠,٠

يظهر الجدول رقم (٣١) حول متغير النظام المالي أن الفئة التي تعمل براتب شهري ثابت جاءت بنسبة ٦١,١% وهي في المرتبة الأولى. وجاء في المرتبة الثانية فئة العمل بنظام المكافأة بنسبة ٢٠%، وفي المرتبة الثالثة فئة العمل بنظام راتب مقطوع بنسبة ١٤,٤%، أما المرتبة الرابعة والأخيرة فجاءت لنظام العمل الجزئي (القطعة) وبنسبة ٤,٥%، ويمكن شرح هذه البيانات بأن الفئة التي تعمل براتب شهري ثابت هي حسب القوانين الفلسطينية التي تعمل في ظروف صحيحة. أما باقي أفراد العينة والبالغة نسبتهم ٣٨,٢% فلا يستطيعون الحصول على إمتيازات الموظف الرسمي في المؤسسات الفلسطينيةوهو ما يشكل أهم الإشكاليات التي تواجه الصحافى المراسل في فلسطين.

٣٢. نظام الإدخار والتوفير:

جدول رقم (٣٢)

يبين مدى وجود نظام إدخار وتوفير في المؤسسات الإعلامية التي يعمل فيها المراسل

هل يطبق في المؤسسة التي تعمل بها نظام الإدخار والتوفير	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	٢٥	٢٧,٨
لا	٦٥	٧٢,٢
المجموع	٩٠	١٠٠,٠

يظهر الجدول رقم (٣٢) متغير نظام الإدخار والتوفير، الذي يوضح عدم وجود نظام الإدخار لأكثر من ثلثي الصحافيين المراسلين وذلك بنسبة ٧٢,٢%. أما الذين يطبق عليهم نظام الإدخار والتوفير فإن نسبتهم ٢٧,٨% فقط، ومرد ذلك إلى ما كنا قد شرحناه من قبل وهو عدم وجود نقابة مهنية تدافع عن الصحافيين المراسلين وتعمل على إلزام المؤسسات الإعلامية بتطبيق القانون المدني وتوفير الحقوق للعاملين في هذه المؤسسات.

إن معظم هذه المؤسسات الإعلامية هي مؤسسات خاصة ورسمية وترى في تطبيق هذه النظم تكلفة مالية كبيرة، علما أنها ما زالت في طور البناء والتطور.

معظم مؤسات الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني وخاصة قطاع غزة مازالت لا تملك هيكلية داخلية ولا نظام داخلي ولا توصيف وظيفي وكل ذلك يعتبر من الإشكاليات التي تواجهه هذه المؤسسات.

عدم ضغط السلطة الفلسطينية على هذه المؤسسات إداريا مما ترك الباب مفتوحا لها لعدم تطبيق قوانين الخدمة المدنية الفلسطينية المطبقة في المؤسسات الأخرى.

٣٣. هل يتوفر للصحافي المراسل نظام الضمان الإجتماعي:

جدول رقم (٣٣)

يبين هل يتوفر للمراسل نظام الضمان الإجتماعي

هل يتوفر للمراسل نظام الضمان الإجتماعي	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	٢٤	٢٦,٧
لا	٦٦	٧٣,٣
المجموع	٩٠	١٠٠,٠

يظهر الجدول رقم (٣٣) حول متغير توفر نظام الضمان الإجتماعي للصحافي المراسل أن أكثر من ثلثي المراسلين أيضا لا يوجد لهم نظام ضمان إجتماعي وذلك بنسبة ٧٣,٣%، وأن الذين يتوفر لهم نظام التأمين الإجتماعي لا يمثلون سوى ٢٦,٧% من أفراد العينة. وقد لا يكون ذلك غريبا على المراسلين أنفسهم فهم يعرفون خصوصية المؤسسات التي يعملون فيها، والتي مازالت في طور النشأة وأنها تتبع الملكية الخاصة.

أما الفئة القليلة المتوفر لها نظام الضمان الإجتماعي فهي من موظفي الإذاعة والتلفزيون الرسمي التابع للسلطة أو من الصحافيين المراسلين القدماء الذين عملوا منذ فترات طويلة مع بعض المؤسسات.

٣٤. أشكال المسؤولية التي تقع على المؤسسة في حالة حدوث ضرر للصحافي المراسل:

جدول رقم (٣٤)

يبين شكل المسؤولية التي تقع على المؤسسة في حالة حدوث ضرر للمراسل

شكل المسؤولية التي تقع على المؤسسة في حالة حدوث ضرر للمراسل	التكرار	النسبة المئوية (%)
الإلتزام ببنود العقد المبرم بين المؤسسة والمراسل	٤٥	٥٠,٠
إعطاء مبلغ مالي كشكل من أشكال التعويض	١٩	٢١,١
تحمل نفقات العلاج أو المرافعة القضائية أو غيرها من النفقات	٢٢	٢٤,٤
أشكال أخرى: عدم تحمل المسؤولية	٤	٤,٤
المجموع	٩٠	١٠٠,٠

يبين الجدول رقم (٣٤) حول متغير أشكال المسؤولية التي تقع على المؤسسة أن الإلتزام ببنود العقد المبرم بين المؤسسة والصحافي المراسل هي في المرتبة الأولى وبنسبة ٥٠%، وجاء في المرتبة الثانية طريقة تحمل المؤسسة لنفقات العلاج أو المرافعة القضائية أو غيرها من النفقات بنسبة ٢٤,٤%، جاء في المرتبة الثالثة طريقة إعطاء مبلغ مالي كشكل من أشكال التعويض وبنسبة ٢١,١%، وفي المرتبة الأخيرة عدم تحمل المسؤولية بنسبة ٤,٤%، ومن خلال قراءة بيانات الجدول يتضح لنا أن الأشكال الإيجابية بمجموعها تبلغ ٩٥,٦% من الحالات وهو ما يعزز الثقة بين المراسل الصحافي والمؤسسة، وكذلك يدفعه إلى المثابرة في العمل وتحمل السمؤولية.

***

الوحدة السابعة

إرتباط الصحافي المراسل الفلسطيني بالمجتمع

٣٥. مشاركة الصحافي المراسل في الحياة العامة:

جدول رقم (٣٥)

يبين مدى مشاركة المراسل في الحياة العامة

مدى مشاركة المراسل في الحياة العامة	التكرار	النسبة المئوية (%)
أشارك دائما	٦٠	٦٦,٧
أشارك أحيانا	٢٥	٢٧,٨
لا أشارك	٥	٥,٥
المجموع	٩٠	١٠٠,٠

يظهر الجدول رقم (٣٥) متغير مشاركة الصحافي المراسل في الحياة العامة في فلسطين، حيث يتضح أن الغالبية هي إيجابية بنسبة ٦٦.٧%، وفي المرتبة الأولى، أما في المرتبة الثانية فكان المشاركون أحيانا بنسبة ٢٧,٨%، وفي المرتبة الأخيرة جاء عدم المشاركة في الحياة العامة بنسبة ضئيلة بلغت ٥,٥%.

وتعكس هذه البيانات إيمان الصحافي برسالته التي أولها الوقوف إلى جانب المجتمع وتتبع الظاهرات التي تنشأ في داخله إيجابية أو سلبية ليتخذ موقفه منها في الوقت المناسب، فيدعم الإيجابي، ويصد السلبي. وليكون من الأوائل في مقارعة الإحتلال بكل الوسائل. أما الذين لا يشاركون في الحياة العامة فهم موجودون في كل المجتمعات لهم موقفهم يبررونه كما يشاؤون. فثمة مصالح تختفي وراء المواقف.

٣٦. جوانب المشاركة في الحياة العامة للصحافي المراسل:

جدول رقم (٣٦)

يبين الجوانب المشاركة في الحياة العامة

مسلسل	جوانب المشاركة في الحياة العامة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١	العضوية في تنظيمات سياسية أو حزبية	٦٥	٣١,٩	الأول
٢	العضوية في جمعيات أهلية	٥٩	٢٨,٩	الثاني
٣	الحضور الدائم للمناسبات الوطنية والدينية	٤٢	٢٠,٦	الثالث
٤	المشاركة في المؤتمرات والندوات والإحتفالات	٣٥	١٧,١	الرابع
٥	جوانب أخرى	٣	١,٥	الخامس
	المجموع	٢٠٤	١٠٠	

يبين الجدول رقم (٣٦) حول متغير جوانب المشاركة في الحياة العامة للصحافي المراسل أن العضوية في تنظيمات سياسية هي الأولى بنسبة ٣١,٩%، وفي المرتبة الثانية العضوية في جمعيات أهلية بنسبة ٢٨,٩%، وجاء في المرتبة الثالثة الحضور الدائم في المناسبات الوطنية والدينية بنسبة ٢٠,٦%، وفي المرتبة الرابعة المشاركة في المؤتمرات والندوات والإحتفالات بنسبة ١٧,١%، وفي المرتبة الأخيرة جوانب أخرى بنسبة ١,٥%.

وهكذا تكشف هذه البيانات عن أن الصحافي المراسل الفلسطيني له إهتمامات سياسية، لذلك فهو عضو في التنظيمات التي تقود حركة النضال الفلسطيني. وهذا هو دليل وعي سياسي متقدم، يفترض أن يكون متوفرا في كل صحافي . ثم إن تردده على الجمعيات الأهلية إنما يعبر عن الوعي الإجتماعي وهو أيضا ما يطلب من الصحافي. فالوعي الإجتماعي خاصة رئيسة من خصائص الشخصية الإعلامية.

٣٧. صورة مهنة المراسل في المجتمع:

جدول رقم (٣٧)

يبين صورة مهنة المراسل من وجهة نظر المجتمع

مسلسل	صورة المهنة في نظر المجتمع	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١	تجلب المال وتحقق الثراء	٧٤	٢٣,٣	الأول
٢	يلقى عليها اللوم في عدم إيصال أنباء الحدث إلى الناس	٧٠	٢٢,١	الثاني
٣	لا تحظى باحترام المجتمع وتقديره	٦٤	٢٠,٢	الثالث
٤	تلعب دورا مهما في التنمية والتغيير	٤٩	١٥,٥	الرابع
٥	تلقى ردود فعل إيجابية وشعبية، لما تثيره من مواقف	٣٠	٩,٥	الخامس
٦	تحظى باحترام المجتمع وتقديره	٢٥	٧,٨	السادس
٧	صور أخرى	٥	١,٦	السابع
	المجموع	٣١٧	١٠٠	

يظهر الجدول رقم (٣٧) حول متغير صورة مهنة المراسل من وجهة نظر المجتمع الفلسطيني، أن صورة جلب المال وتحقيق الثراء هي التي احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٢٣,٣%، وفي المرتبة الثانية وقوع اللوم عليه لعدم إيصال أنباء الحدث إلى الناس بنسبة ٢٢,١%. وجاء في المرتبة الثالثة أنه لا يحظى باحترام المجتمع وتقديره بنسبة ٢٠,٢%، وفي المرتبة الرابعة أن مهنة الصحافي المراسل تلعب دورا مهما في التنمية والتغيير بنسبة ١٥,٥%. وجاء في المرتبة الخامسة أنه يلقي ردود فعل إيجابية شعبية، لما يثيره من مواقف بنسبة ٩,٥%، وجاء في المرتبة السادسة أنه يحظى باحترام المجتمع وتقديره بنسبة ٧,٨%، وفي النهاية صورة أخرى جاءت بنسبة ١,٦%. يتضح من خلال هذه الإحصائيات أن صورة المهنة الصحافية كما يراها المراسل هي صورة سلبية لدى بعض أفراد المجتمع إذ تتهم المهنة بأنها موجودة للإثراء ولا تهتم هذه المهنة بتقديم المعلومات عن الأحداث

الخاصة بالإنتفاضة إلى العالم والرأي العام فهي مقصرة دائما.

ولعل مثل هذا الموقف يعود إلى عدم فهم المواطنين لحقيقة المراسل الفلسطيني، لأنهم متأثرون بدعاية الصحافيين الأجانب وربما العديد من الصحافيين العرب الذين خيبوا الأمال وزرعوا الإحباط .

٣٨. مدى إحترام الصحافي المراسل من قبل المجتمع الفلسطيني:

جدول رقم (٣٨)

يبين مدى تلقي المراسل احترام من قبل أفراد المجتمع

هل يلقى المراسل احترام من قبل أفراد المجتمع	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	٧٥	٨٣,٣
لا	٢	٢,٢
إلى حد ما	١٣	١٤,٥
المجموع	٩٠	١٠٠,٠

يبين الجدول رقم (٣٨) حول احترام الصحافي المراسل أنه يلقى الإحترام والتقدير بنسبة ٨٣,٣%، وأن الفئة التي لا ترى إحترام من قبل المجتمع هي ضئيلة لا تمثل سوى ٢,٢%، في حين أن الفئة التي أجابت بأن يوجد لدى الصحافيّ المراسل إحترام وتقدير إلى حد ما بنسبة ١٤,٥%، إذن على العكس مما جاء في الجدول السابق فإن المجتمع الفلسطيني ينظر بإحترام إلى الصحافي المراسل إذ يقوم بدور هام في تغطية الأحداث والمواجهات اليومية للإنتفاضة . وكذلك فهو من خلال المساعدات التي يقدمها أفراد المجتمع له أثناء عمله فإن الصحافي المراسل يشعر بهذا الإحترام مثل تزليل الحواجز أمامه، وإبلاغه عن مكان وقوع الأحداث والمواجهات التي تحدث في أي لحظة، بالإضافة إلى المساعدات الأخرى المتعددة، مثل وضع وسائل النقل تحت تصرفه. وحمايته أحيانا بإخفائه داخل البيوت.

٣٩. المقترحات التي تعزز الأداء المهني والإحترام للصحافي المراسل:

جدول رقم (٣٩)

يبين المقترحات التي تعزز الأداء المهني والإحترام للمراسل

"تم ترتيبها حسب أهميتها بالنسبة للمبحوثين"

مسلسل	المقترحات التي تعزز الأداء المهني والإحترام للمراسل
١	أن تكون حملات توعية مستمرة
٢	أن يكون هناك تكاتف وتعاون بين العاملين
٣	أن يكون هناك تعزيز العلاقات الإجتماعية
٤	أن لا يكون عدم التعصب
٥	أن تقبل الآخرين وتتعاون معهم
٦	توفير الحد الأدنى من الرواتب التي ترقى لمستوى المخاطرة
٧	ضمان وجود تأمين على حياة المراسل أو تأمين للإصابات
٨	تحديد فترات عمل عادلة
٩	التطوير في أساليب معالجة الأحداث والتعامل معها
١٠	عدم تدخل الأهواء في عملية نقل الأخبار
١١	تزويد المراسلين بالأجهزة الحديثة من أجل تطوير الأداء المهني
١٢	أن يجرى مكافآت وتعزيزات للمراسلين المتميزين
١٣	التصدي للحملات التي تنال من حقوق الشعب الفلسطيني وخاصة من الإعلام الغربي

يوضح الجدول رقم (٣٩) المقترحات التي تعزز الأداء المهني والإحترام للصحافي المراسل في قطاع غزة، والتي أدرجناها حسب الأهمية.

***

ثانيا : الخلاصة والاستنتاجات

أفرزت المتغيرات بعد دراستها النتائج التالية:

١. أن غالبية المراسلين هم من الفتية والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٣٠.
   - إن نسبة ٥٤,٤% من هؤلاء الفتية غير متزوجين.
   - إن الغالبية من سكان مدينة غزة نفسها مع آخرين أيضا من سكان المدن حيث تبلغ النسبة ٦٣,٣%.
   - إن معظم هؤلاء المراسلين من حملة شهادة الليسانس. أما الباقون فقد تلقوا تأهيلا إعلاميا.
٢. إن معظم هؤلاء المراسلين التحقوا بالعمل كهواة وليس كمحترفين وذلك بدافع حبهم لمهنة الصحافة.
   - إن نسبة ٦٨,٩% من هؤلاء ملتزمون بالعمل كمراسلين وقد قضى في الخدمة بعضهم مدة خمس سنوات وهؤلاء يمثلون نسبة ٥٧,٨%.
   - إن نسبة ٧٥,٦% من أفراد العينة تلقوا دورات تدريبية في مجال تحرير الأخبار للإذاعة والتلفزيون وفن التقديم والإلقاء، وذلك تحت إشراف المؤسسات نفسها التي يعملون فيها. مما يؤكد أن معظم التأهيل قد تم داخل أراضي السلطة الفلسطينية.
٣. إن نسبة ٩٤,٤% من الصحافيين المراسلين اعترفت بأن الدورات التدريبية قد ساهمت في تطوير أدائهم المهني تحت راية إنتفاضة الأقصى.
٤. إن غالبية الصحافيين المراسلين في قطاع غزة العاملين في الإذاعة والتلفزيون لا يمارسون إختصاصا آخر غير إختصاصهم بنسبة ٦٤,٤%، وأن الأعمال التي يمارسها الآخرون هي في مجال الإعلام نفسه مثل الصحافة المكتوبة ووكالات الأنباء أو المواقع الإخبارية الإلكترونية أو تحرير الأخبار في الإذاعة والتلفزيون.

٥. إن أهم المصادر الإخبارية التي يعتمد عليها الصحافي المراسل هي المصادر الشخصية والمؤتمرات الصحفية والمواقع الأكترونية وجاءت في المراتب الأولى والثانية والثالثة وبنسب مختلفة، وأنه لا يوجد غياب الأخبار والمعلومات من خلال مواصلة الجهد والبحث الدؤوب عن المعلومات ومن خلال العلاقات الشخصية والعلاقات الإجتماعية.

٦. أن فشل الصحافي المراسل في إقامة علاقات طيبة مع مصادره أحيانا يعود إلى أسباب شخصية وكذلك إلى التغير الدائم للمسؤولين.

٧. أن أهم المشاكل والعقبات التي تواجه الصحافي المراسل أثناء قيامه بالعمل هي عدم التعامل بين المراسلين والمسؤولين في المرتبة الأولى ثم الإفتقار إلى المهنية التي تحتاجها أحداث الإنتفاضة وقلة التأهيل وعدم التواصل مع المحيط الخارجي حيث أن الأحداث الميدانية والمواجهات والصدمات اليومية وإطلاق النار والقصف هي أحداث تحتاج إلى مهنية عالية في تغطيتها.

٨. أن غالبية الصحافيين المراسلين لا ينتمون إلى نقابة الصحافيين بسبب الشروط المبالغ فيها التي يتم وضعها أمام المراسلين، مثل الشهادات الجامعية وسنوات الخدمة، وخوف القائمين على النقابة من سيطرة فئة أخرى عليها وكذلك التسلط والديكتاتورية القائمة في النقابة.

٩. أن غالية الصحافيين المراسلين في قطاع غزة في الإذاعة والتلفزيون قد تأثروا بأحداث الإنتفاضة اليمية وبنسبة ٨٣,٣%.

١٠. أن أسباب تأثير الإنتفاضة على الأداء المهني للمراسل راجع إلى ممارسات جنود الإحتلال الصهيوني مثل القتل والخوف والخطر في ميدان العمل في المرتية الأولى، ثم لعدم توفر أدوات الحماية، وكذلك الإستهداف المباشر لجنود الإحتلال لهم كعنصر غير مرغوب في وجوده في الميدان.

١١. أن رضا المراسل الصحافي عن عمله في الانتفاضة هو كبير بنسبة ٤٩%.

١٢. أن المهام الملقاة على عاتق الصحافي المراسل أثناء إنتفاضة الأقصى، تتمثل اساسا في تسجيل الأحداث، وصياغة التقارير وعمل المونتاج الإذاعي وإيصال الأخبار بكل دقة وأمانةوتسليط الضوء على بعض القضايا الإجتماعية.

١٣. إن غالبية افراد العينة متفرغون للعمل داخل مؤسساتهم بنسبة ٧٨,٩%.

١٤. إن أقوى الضغوط المهنية والإدارية التي تواجه الصحافي المراسل أثناء العمل، هو الإعلان وؤسساته في المرتبة الأولى ثم زملاء العمل والعلاقة فيما بينهم.

١٥. أن غالبية المراسلين تعمل براتب شهري بنسبة ٦١,١%، وباقي أفراد العينة يعملون بنظام العمل الجزئي أو نظام المكافأة أو الراتب المقطوع تبعا لعدد الأيام.

١٦. أن غالبية الصحافيين المرسلين لا يملكون نظام الإدخار وبنسبة ٧٢,٢%، وكذلك الحال بخصوص الضمان الإجتماعي بنسبة ٧٣,٣%.

١٧. أن الصحافي المراسل يخضع لبنود عقد عمله في حالة حدوث خطر أو مكروه لحياته.

١٨. أن الصحافي المراسل يشارك مجتمعه في كل مناسباته المختلفة، وأن جوانب المشاركة تتمثل في العضوية في الفصائل والتنظيمات السياسية المشكلة للنضال الفلسطيني ، وكذلك في الجمعيات الأهلية.

١٩. أن صورة المراسل داخل المجتمع الفلسطيني هي صورة إيجابية ويحظى بإحترام وتقدير المجتمع بنسبة ٨٣,٣%، على أساس المهام التي يقوم بها أثناء إنتفاضة الأقصى.

ثالثا : الخاتمة والمقترحات

تناولنا في هذه الدراسة واقع الأداء المهني للمراسلين في الإذاعة والتلفزيون في قطاع غزة في ظل إنتفاضة الأقصى من خلال تسليط الضوء على الظروف العامة التي ظهرت فيها الإنتفاضة والواقع الإعلامي الداخلي والخارجي. موضحين موقع الصحافي المراسل فيها كحلقة وصل بين، المقاومة الماضية القديمة والمقاومة المعاصرة للإحتلال الصهيوني.

وكذلك تناولنا واقع الأداء المهني للصحافي المراسل في الإذاعة والتلفزيون في قطاع غزة من خلال التعرف على مميزات وخصائص فئة المراسلين في إنتفاضة الأقصى، وكذلك الشروط التي تخضع لها للإلتحاق بالعمل وإلى أي مدى تتفاعل مع هذه الشروط، بالإضافة إلى معرفة مصادره في الحصول على الأخبار والمعومات، ومدى تأثير الإنتفاضة في أسلوب أداء كل مراسل. ثم شرحنا الضغوط المهنية والإدارية التي يتعرض لها أثناء عمله وأبعاد تأثيرها على عمله الإعلامي، وكذلك معرفة إمكانية توفر الضمانات والحقوق اللازمة من أجل ممارسة المهنة، وإلى أي مدى يرتبط الإعلامي الفلسطيني بالمجتمع. إنه نذر نفسه للإنتفاضة كأي مجاهد مقاتل وأن أداءه المهني كان هو الرسالة التي يحملها ملتزما بالإيمان الكامل بمبادئ الإنتفاضة وفي توصيل أفكارها إلى الجماهير الفلسطينية في الممارسة العملية.

وكان سلوكه إيجابيا لأنه تصرف مع مواطنيه وفق شروط الحياة الحقيقية للإنتفاضة ولم يفضل نفسه على أحد من أفراد الشعب الفلسطيني. بل كانت مشاعره الداخلية تؤثر في سلوكه ونشاطه كان مناضلا حقيقيا لم توقفه عن أداء رسالته كل الضغوط ولم تنه كل المخاطر...لقد كان الإنسان الفلسطيني في أدائه أغلى من أي شيء وأثمن من أي مادة. وكان هذا الإنسان دائما في فكره في ظروف يتعذر على الإنسان العاقل فيها أن يفكر في نفسه ولذلك كان مثالا يحتذى في الوعي الأخلاقي.

تصور مقترح لتطوير الأداء المهني
للمراسلين الفلسطينيين

بعد ما تم من تقديم الأداء المهني للإعلاميين المراسلين في ظل إنتفاضة الأقصى المباركة، وذلك من خلال فصول الدراسة، حيث اتضح أن هناك خللا في البيئة الإعلامية الفلسطينية، وخاصة في إطار العمل الإذاعي والتلفزيوني، فقد رأيت أن أضع تصورا مقترحا قد يساعد في النهوض بالواقع الإعلامي في فلسطين بصورة عامة، وفي مجال الإذاعة والتلفزيون بصورة خاصة، لا سيما وأن التوجه نحو قطاع المسموع المرئي قد استقطب كل الجهات السياسية والثقافية. لذلك أقترح ما يلي:

أولا : على صعيد الصحافي المراسل :

١. تأهيل المراسل نفسه بشكل مهني وأكاديمي يلائم طبيعة عمله، من خلال دراسة الإعلام وعلومه وبالذات فنون العمل الإذاعي والتلفزيوني ومنهم قواعده العلمية الأكاديمية والمهنية الحديثة.
٢. متابعة التطور التكنولوجي الذي يحدث في إطار العمل الإذاعي على مستوى العالم وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في مجال العمل وكسب التطورات الإتصالية العلمية والتقنية ومتابعتها بشكل دائم.
٣. التمكن من اللغات الأجنبية واكتساب المهارات في فن الإلقاء وإعداد الرسائل، وخاصة الطريقة العلمية في صياغة الرسالة الإعلامية التي تلائم المتلقي المحلي والأجنبي.
٤. دراسة الرأي العام وتوجهاته وأنواعه وفهم متطلباته على الصعيدين المحلي والدولي.
٥. الحرص على الثقافة والقراءة والحصول على رصيد معلوماتي كافي في جميع المجالات والعلوم التي تساعده على القيام بالأداء المهني المطلوب في عمله كصحافي مراسل.

٦. الإلتحاق بالدورات التدريبية الخاصة بالعمل الإعلامي، وبالذات في مجال فنون العمل الإذاعي، مثل دورات في أعداد التقارير الإذاعية وإعداد الرسائل الإعلامية وتغطية المؤتمرات والندوات المختلفة.

٧. اعتماد المصداقية والموضوعية والأمانة كثوابت راسخة في تكوين شخصية المراسل المهنية، وعدم الإكتراث بالتهديد والوعيد من قبل النظم والجهات الأمنية المختلفة.

ثانيا: على صعيد المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية

١. تحسين الوضع المالي والإداري للمراسلين من خلال وضع سلم رواتب يتناسب وطبيعة العمل وغلاء المعيشة والمهام التي يقوم بها المراسلون.

٢. تكوين هيكلة إدارية تنظيمية للمؤسسات الإذاعية والتلفزيونية، حتى يتسنى للعاملين في هذه المؤسسات، العمل بدون بيروقراطية وعقبات إدارية، لأن العمل الإذاعي والتلفزيوني يحتاج إلى نظام لا مركزي.

٣. الإستعانة بتوظيف الحاصلين على شهادات إعلامية في مجال العمل الإذاعي والتلفزيوني، من أجل تكوين جيل إعلامي مكون من ناحية مهنية وأكاديمية في هذه المرحلة الجديدة في حياة المجتمع الفلسطيني.

٤. إرسال كوادر الإذاعة والتلفزيون لتلقي دورات متقدمة في الخارج في المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية الرائدة عالميا.

٥. التواصل الخارجي مع المؤسسات الإعلامية والإذاعية والتلفزيونية العالمية، وعقد الإتفاقيات الخاصة بالتعاون والتواصل والتدريب والزيارات العلمية والمهنية المتبادلة، والإستعانة ببعض الخبراء من الخارج، لأن التجربة الإذاعية والتلفزيونية حديثة النشأة في قطاع غزة.

٦. تحسين العلاقات الإجتماعية داخل المؤسسة الإعلامية الواحدة، وكذلك المؤسسات الإعلامية الأخرى وأن يكون مبدأ التعاون والتكاتف بين العاملين هو سمة العمل، وكذلك العمل بروح الفريق والأسرة الواحدة.

٧. ضمان وجود نظام داخلي ينظم الأمور الداخلية الإدارية داخل هذه

المؤسسات من خلال وجود نظام ادخار وضمان اجتماعي وتقاعد وتأمين حياة ضد الإصابات، والعاهات الدائمة وغيرها من الأخطار التي تهدد حياة المراسلين في مؤسسات الإذاعة والتلفزيون.

٨. توفير الأجهزة والإمكانات الضرورية لتطوير الأداء المهني للمراسلين في المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية.

٩. إيجاد نظام حوافز ومكافآت للمراسلين المتميزين في عملهم، وهذا كفيل بتطوير الأداء المهني وحدوث التنافس الشريف بين المراسلين.

١٠. القيام بحملات التوعية والتثقيف للمراسلين، وتعزيز العلاقة بين المراسلين والمجتمع من خلال حث المراسلين على المشاركة في الحياة العامة بكل مكوناتها.

ثالثا: على صعيد تنظيم العمل الإذاعي والتلفزيوني

١. تشريع قانون إعلامي ينظم العمل في المؤسسات الإعلامية الإذاعية والتلفزيونية، حيث أن فلسطين حتى يومنا هذا لم يشرع لها قانون ينظم العمل الإذاعي والتلفزيوني، وتتم صياغته من قبل أكاديميين ومهنيين وخبراء من الداخل والخارج وبمساعدة متخصصين في القوانين، ويتم اعتماده من الجهات التشريعية الفلسطينية وينشر في الجريدة الرسمية، ويتم تحديد تاريخ العمل به والإلتزام به من قبل جميع المؤسسات المعنية.

٢. قيام السلطة الفلسطينية بتحديد جهات مسؤولة عن إعطاء الرخص وتصاريح العمل للمؤسسات الإذاعية والتلفزيونية، وتكون هذه الجهات هي صاحبة المرجعية الإدارية لهذه المؤسسات.

٣. وضع ميثاق شرف يحدد القيم والمواثيق التي يجب أن تلتزم بها كل المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية وخاصة في مجال الدين والقيم الأخلاقية والمصلحة العليا للوطن وغيرها من الثوابت.

٤. تشكيل جسم نقابي جديد يضم العاملين في مجال الإذاعة والتلفزيون، يحقق رغباتهم، ويكون مرجعيه للعاملين في هذه المؤسسات، وتوضع في

هذا الجسم اللوائح والمواد المنظمة لجميع العاملين في الإذاعة والتلفزيون، وتنظيم أوضاعهم المختلفة.

٥. إعادة النظر في التعامل مع نقابة الصحافيين الفلسطينيين حيث أن هذه النقابة، تمثل العاملين في الصحافة المكتوبة وليس لها علاقة بالعاملين بالإذاعة والتلفزيون، ويتضح ذلك من خلال النظام الداخلي لهذه النقابة.

٦. إعادة صياغة قانون المطبوعات والنشر لعام ١٩٩٥، حيث أن هذا القانون لا يمكن أن يمثل جميع المؤسسات الإعلامية.

٧. تفعيل دور فلسطين في إتحاد الإذاعات العربية من خلال الإشتراك في جميع نشاطاته المختلفةن وتمثل فلسطين في هذا الإتحاد من قبل جسم نقابي وليس من قبل جهات رسمية تعمل في الوزارات والمؤسسات الحكومية.

* * *

المصادر والمراجع

الكتب :

١. إحسان الأغا، البحث التربوي "عناصره وأدواته ومناهجه"، ط٤ ، غزة فلسطين ٢٠٠٢.

٢. جواد الدلو، دراسات في الصحافة الفلسطينية، ط١، مكتبة الأمل، غزة فلسطين، ٢٠٠٥.

٣. ماجي الحلواني، الإذاعات العربية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة مصر ١٩٨٢.

٤. محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والإجتماعية، ط١، دار الفجر للنشر، القاهرة مصر ٢٠٠٢.

***

الأبحاث والدراسات العلمية :

١. ألفت حسن أغا، القائمون بالإتصال وقضايا التنمية، أطروحة دكتوراة، كلية الاداب جامعة القاهرة ١٩٩١.

٢. أماني فهمي، العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائمين بالإتصال في السينما المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثالث، جامعة القاهرة ، سبتمبر ١٩٩٨.

٣. بنياز السميري، واقع المرأة في العمل التلفزيوني والإذاعي، مجلة رؤية، العدد السادس، فلسطين شباط ٢٠٠٤.

٤. تيسير أبو عرجة، المهنية في الصحافة الأردنية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثاني، القاهرة أبريل ١٩٩٧.

٥. جابر عبد الموجود، القائم بالإتصال في الصحافة الفلسطينية، أكاديمية أخبار اليوم المصرية، المؤتمر السنوي الأول بعنوان (الصحافة العربية وتحديات المستقبل) القاهرة ٢٠٠٢.

٦. جميل هلال، الإنتفاضة ومقومات الاستمرار، مجلة الدراسات الفلسطينية، خريف ٢٠٠٠.

٧. جواد الدلو، الصحافة في قطاع غزة (١٩٤٨-١٩٦٧)، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع، العدد الأول، غزة فلسطين ٢٠٠١.

٨. جواد الدلو، حرية الصحافة في قانون المطبوعات والنشر لعام ١٩٩٥، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الخامس، العدد الأول، غزة فلسطين ١٩٩٧.

٩. حسن أبو حشيش، بيئة العمل في الصحف الفلسطينية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة ٢٠٠٤.

١٠. حسين أبو شنب، دور القائم بالتصال في مؤسسات الإعلام الفلسطيني في مواجهة الألفية الثالثة، مجلة البحوث والدراسات العربية، العدد ثلاث وثلاثون، معهد البحوث والدراسات العربية القاهرة ٢٠٠٠.

١١. حسين أبو شنب، دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل الفلسطيني، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد عشرون، القاهرة ١٩٩٨.

١٢. سعيد السيد، الضغوط المهنية والإدارية على القائم بالإتصال، المجلة العلمية لكلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد الأول، يوليو ١٩٨٩.

١٣. سيد بهنسي، العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائمين بالإتصال في وسائل الإعلام المصرية، المجلة المصرية الإجتماعية، كلية البنات، القاهرة ١٩٩٩.

١٤. الجهاز الفلسطيني للإحصاء، دراسة بعنوان "مسح وسائل الإعلام عام ٢٠٠٠"، غزة فلسطين مايو ٢٠٠٠.

١٥. عادل البيومي، البرامج الدينية في التلفزيون المصري، أطروحة ماجستير، كلية الإعلام، غير منشورة، جامعة القاهرة ١٩٩٨.

١٦. عبد الفتاح عبد النبي، القدرة على الإتصال والتنمية الريفية، مجلة الدراسات الإعلامية، جامعة القاهرة، عدد خاص حول ندوة "التنمية

والمشاركة الإعلامية" القاهرة فبراير ١٩٩٢.

١٧. عصام الدين فرج، الوظيفة الإتصالية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أطروحة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ١٩٩٨.

١٨. عواطف عبد الرحمن وآخرون، القائمون بالاتصال في الصحافة المصرية، سلسلة دراسات صحفية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ١٩٩٢.

١٩. محمود حمدان، تقويم كتاب الجبر للصف التاسع من وجهة نظر معلمي الرياضيات في قطاع غزة، أطروحة ماجستير، بحث غير منشور، جامعة الأقصى، غزة فلسطين ١٩٩٨.

٢٠. نبيل الخطيب، خارطة الإعلام الفلسطيني، مجلة جامعة بيرزيت، عدد خاص بعنوان "فلسطين وتحديات الإعلام، جامعة بيرزيت، رام الله فلسطين ٢٠٠١.

٢١. نجوى الفوال، البرامج الدينية في التلفزيون المصري "القائمون بالاتصال"، المجلة الإجتماعية القومية، العدد الثالث، سبتمبر ١٩٩٦.

٢٢. نجوى الفوال، قراءة في دراسات القائم بالاتصال، المجلة الإجتماعية القومية، المجلج الثاني والثلاثون، العدد الأول سبتمبر ١٩٩٥.

الوثـــــائق :

١. الهيئة العامة للإستعلامات، الإصدار السنوي، العدد الأول، أكتوبر ٢٠٠٣ فلسطين.

٢. الدليل الإعلامي، وزارة الإعلام الفلسطينية، غزة فلسطين ٢٠٠٢.

٣. الحصاد السنوي من "١٩٩٥-١٩٩٦" وزارة الإعلام، منشورات الوزارة، غزة فلسطين أبريل ١٩٩٦.

٤. دليل المطبوعات والإصدارات، وزارة الإعلام، غزة فلسطين ٢٠٠١.

٥. دليل هيئة الإستعلامات الفلسطينية، غزة فلسطين ٢٠٠٠.

٦. سلسلة تقارير خاصة رقم "٢٢" الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق

المواطن، أيار ٢٠٠٣.

٧. قناة فلسطين الفضائية، منشورات دائرة العلاقات العامة، غزة فلسطين ٢٠٠٢.

٨. قانون المطبوعات والنشر لعام ١٩٣٣، مركز الأبحاث والدراسات، بيروت لبنان.

٩. قانون المطبوعات والنشر لعام ١٩٩٥، وزارة الإعلام، غزة فلسطين.

١٠. يونسيف ٢٠٠٠، تقرير عن المرأة والطفل في الإعلام الفلسطيني، منظمة اليونيسف، اليونسكو، القدس فلسطين ٢٠٠٠.